أَلْفيّة

جماعة إزالة البدعة وإقامة السنة

د. إبراهيم جالو محمد

الطبعة الثانية

2020م / 1441هـ

الطبعة الثانية
2020م / 1441هـ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، يحظر إعادة نشر أو إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه على أجهزة استرجاع أو استرداد الكترونية، أو ميكانيكية، أو نقله بأي وسيلة أخرى، أو تصويره، بدون أخذ موافقة كتابية مسبقة من المؤلف.

All rights reserved to the Author, no part of this Publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, or otherwise, without the prior written permission of the Author.

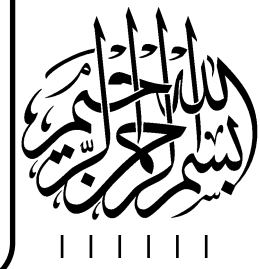

مكتبة دار الثقافة للطباعة والنشر

شارع بوتشي، مدينة جوس، ولاية بلاتو، نيجيريا.

+2348032581765

safwanidris99@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَبَعْدُ، فَهَذِهِ أَلْفِيَّةُ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ دِيوَانٍ يُؤَرِّخُ لِهَذِهِ الْمُنَظَّمَةِ السَّلَفِيَّةِ وَالَّتِي قَامَ بِتَأْسِيسِهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ تَلاَمِيذِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَحْمُود الغُومِي الرَّئِيسِ الأَسْبَقِ لِلْمَحَاكِمِ الشَّرْعِيَّةِ فِي شَمَالِ نَيْجِيرِيَا. وَقَدْ تَمَّ تَأْسِيسُهَا رَسْمِيّاً فِي مَدِينَةِ جُوسَ فِي الثَّالِثِ مِنْ رَبِيعِ الآخِرِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْمُوَافِقِ لِلثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَارِسَ آذَارَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ. (1398/4/3ه 1978/3/12م).

وَقَدْ بَلَغَتْ أَبْيَاتُ هَذِهِ الأَلْفِيَّةِ أَلْفاً وَسَبْعَةً وَثَلاَثِينَ بَيْتاً، ذَكَرْتُ فِيهَا مَا وُجِدَ مِنَ الْحَرَكَاتِ الدَّعَوِيَّةِ فِي مَدِينَةِ جُوسَ مِنْ عَامِ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ إِلَى عَامِ أَلْفٍ وَتِسْعِمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ وَالَّتِي مَهَّدَتْ لِتَأْسِيسِ هَذِهِ الْجَمَاعِةِ، وَذَكَرْتُ السَّبَبَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى وِلاَدَةِ مَا يُعْرَفُ الآنَ بِسْمِ"جَمَاعَة إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ الَّتِي أَسَّسَهَا الشَّيْخُ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ زَكَرِيَّا"، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الأُمُورِ الْهَامَّةِ الَّتِي قَدْ يَحْتَاجُهَا الْمُتَخَصِّصُونَ فِي الْمَجَالِ التَّارِيخِيِّ، وَالَّتِي لَمْ تَكُنْ مَذْكُورَةً فِي كِتَابِي أُرْجُوزَةُ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ.

هَذَا، فَإِنَّ الْمَقْصَدَ الأَعْلَى، وَالْهَدَفَ الأَسْمَى، وَالْغَايَةَ الْعُظْمَى مِنْ وَضْعِ هَذِهِ الأَلْفِيَّةِ الْمُتَوَاضِعَةِ التَّعْرِيفُ بِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ لِلْعَالَمِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا؛ قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ النَّبِيِّ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿وَما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى مَا أَنْهاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَما تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾. سورة هود:88. وَقَالَ عَنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ..﴾. الأحزاب:37. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾. سورة يونس:35. وَرَوَى الإِمَامُ مُسْلِمٌ:2607 عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّ الصِّدْقَ بِرٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ

اللهِ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ فُجُورٌ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا)).

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْقَدِيرَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

وكتبه

الفقير إلى عفو ربه د. إبراهيم جالو محمد

رئيس مجلس الدعاة التابع لجماعة إزالة البدعة وإقامة السنة

1441/8/27هـ 2020/4/20م

مقدمة الألفية

الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الْكَـرِيمِ عَرْشُـهُ ... الصَّـمَدِ الْفَـرْدِ الشَّـدِيدِ بَطْشُـهُ
الْعَـالِمِ الْمُهَـيْمِنِ الْقَهَّـارِ ... وَالـرَّازِقِ الْمُقْتَـدِرِ الْغَفَّـارِ
مُـدَبِّرِ الأُمُـورِ فِـي الأَيَّـامِ ... وَجَاعِـلِ الأَقْـدَارِ فِـي الأَنَـامِ
أَرْسَـلَ رُسْـلَهُ الْكِـرَامَ الأَصْـفِيَا ... إِلَـى الْعِبَـادِ لِيَكُونُـوا أَتْقِيَـا
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ سَـرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَاحِي الرَّدَى
الْمُرْتَضَـى الْقُـدْوَةِ لِلْخَلاَئِـقِ ... وَالْمُرْشِـدِ الْمُـذْهِبِ لِلْعَوَائِـقِ
وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ ذَوِي النَّـدَى ... الْمُكْـرَمِينَ بِـالتُّقَى وَبِالْهُـدَى
السَّـادَةِ الأَعِـزَّةِ الأَكَـارِمِ ... وَالسَّـابِقِينَ فِـي فِعْـلِ الْعَـزَائِمِ
وَبَعْـدُ ذِهْ أَلْفِيَّـةٌ عَزِيـزَهْ ... نَظَمْتُهَـا فِـي جُمَـلٍ وَجِيـزَهْ
أَذْكُـرُ فِيهَـا نُبْـذَةً يَسِـيرَهْ ... عَـنْ نَشْـأَةِ الْجَمَاعَـةِ الْمُـنِيرَهْ
جَمَاعَـةٍ مُزِيلَـةٍ لِلاِبْتِـدَاعْ ... سُـنِّيَّةٍ مُقِيمَـةٍ لِلاِتِّبَـاعْ
أَسَّسَـهَا مَجْمُوعَـةُ الشُّـبَّانِ ... سِـيمَاهُمُ سَـلاَمَةُ الْجَنَـانِ
تَعَلَّمُـوا عَقَائِـدَ الإِسْـلاَمِ ... مِـنْ شَـيْخِهِمْ مُحَـارِبِ الأَوْهَـامِ

هُـوَ الْمُرَبِّـي الْجِهْبِـذُ الْغُمِـيُّ الْعَلَـمُ الْعَلاَّمَـةُ الْمَهْـدِيُّ
قَاضِـي الْقُضَـاةِ السَّـيِّدُ الْجَلِيـلُ أَبُـو بَكْـرِ بْـنِ مَحْمُـودِ[1] النَّبِيـلُ
تَـرَاهُمُ مَجْمُوعَـةً مُؤَدَّبَـهْ مُطِيعَـةً لِرَبِّهَـا مُهَذَّبَـهْ
يَهُمُّهُـمْ إِحْيَـاؤُهُمْ لِلسُّـنَّهْ تَقُـودُهُمْ أَدِلَّـةٌ مُسَـنَّهْ
وَكُلُّهُمْ قَدْ أَخَذُوا مِـنْ شَـيْخِهِمْ هُـوَ الَّـذِي أَدَّبَهُـمْ بِأَسْـرِهِمْ

---

(1) هُوَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ كَبِيرُ الْقُضَاةِ الشَّرْعِيِّينَ فِي شَمَالِ نَيْجِيرِيَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّد مَرِنَا بْنِ عَلِيّ بَرَوِ الْبَدْوِيُّ. كَانَ جَدُّهُ الأَعْلَى عَرَبِيَّ الأَصْلِ مِنْ قَبَائِلِ الْبَدْوِ الرُّحَّلِ أَصْحَاب الْمَوَاشِي، وَكَانَتْ وَالِدَةُ أَبِيهِ مِنْ قَبِيلَةِ مُورِي الْفَلاَّتِيَّةِ. كَانَ مَوْلِدُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِبَلْدَةِ غُومِي بِولاَيَةِ زَمْفَرَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ الأَخِيرَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، أي في 1344/9/26ه الْمُوَافِق ل 1926/4/9م. وَانْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُوَافِق ل 1413/3/14ه 1992/9/11م. فَالشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ فَتَحَ فِي نَيْجِيرِيَا صَفْحَةً جَدِيدَةً إِيجَابِيَّةً لِلنَّهْضَةِ الدَّعَوِيَّةِ، وَحَمَلَ عَلَى الْبِدَعِ، وَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَسَاعِدٍ لِمُكَافَحَةِ الشِّرْكِيَّاتِ وَالْخُرَافَاتِ وَالْخُزَعْبَلاَتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْبَلَدِ، فَجَاهَدَ وَكَابَدَ بِدُرُوسِهِ، وَمُحَاضَرَاتِهِ، وَمُؤَلَّفَاتِهِ فِي تَطْهِيرِ الْمُجْتَمَعِ النَّيْجِيرِيِّ مِنَ الظُّلْمِ الاِجْتِمَاعِيِّ وَالْعَقَدِيِّ، وَبَرْهَنَ بِالْحُجَجِ الْقَاطِعَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي الأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّةِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَرَحِمَهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً.

نَرْجُـو لِلشَّـيْخِ رَحْمَـةَ الْغَفَّـارِ وَجَنَّـــةَ الْخُلْـــدِ مَـــعَ الأَبْـــرَارِ
مَـــعَ الَّـــذِينَ أَنْعَـــمَ الْغَفُـــورُ عَلَـــيْهِمُ وَكَـــرَّمَ الشَّـــكُورُ
مِـــنْ أَنْبِيَائِـــهِ مَـــعَ الشُّـــهَدَاءِ وَدَائِمِـــي التَّصْـــدِيقِ وَالصُّـــلَحَاءِ
وَبَـــارَكَ الإِلَـــهُ فِـــي ذُرِّيَّتِـــهْ وَكُـــلِّ مُسْـــهِمٍ فِـــي نَشْـــرِ دَعْوَتِـــهْ

********** **********

ثَلاَثُ حرَكَاتٍ مَهّدَتْ لتَأْسِيس جَمَاعَةِ إزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإقَامَةِ السّنّة[2]

قَـدْ مَهَّـدَتْ لِتَأْسِـيسِ الْمُنَظَّمَـهْ وَأَوْجَـدَتْ أَرْضِـيَّةً مُنَعَّمَـهْ
ثَـلاَثُ حَرَكَـاتٍ عَلَـى السَّـجِيَّهْ قَامَـتْ بِجُـوسَ فَتْـرَةً مَرْضِـيَّهْ
هَـاكُمْ خُـذُوا أَسْـمَاءَهَا مُرَتَّبَـهْ تُعْجِـبُ مَـنْ يَسْـرُدُهَا مُهَذَّبَـهْ
الْحَرَكَـةُ الأُولَـى هِـيَ الثَّقَافَـهْ طُوبَى لِمَـنْ أَتْقَـنَ فِي النِّصَـافَهْ
ثُـمَّ تَلَتْهَـا ظَهَـرَ الْحَـقُّ عَلَـى نَهْجِ الْهُـدَى بِكُـلِّ عَـزْمٍ وَعَـلاَ
ثُـمَّ أَتَـتْ ثَالِثَـةُ الْحَرَكَـاتِ مَلِيئَـةً بِـالْخَيْرِ وَالْبَرَكَـاتِ
سُـمَيُّهَا الْعَقِيـدَةُ الصَّـحِيحَهْ دَاعِيَـةً لِلأُسُـسِ الصَّـرِيحَهْ
فَانْدَمَجَتْ أَطْرَافُ ذِي الْحَرَكَاتِ تَجِدُّ فِي الدَّرْسِ وَفِي الْعِظَاتِ
وَاسْـتَعْمَلُوا عُنْـوَانَ ظَهَـرَ الْحَـقُّ فِـي مَرْكَـزِ الشُّـرْطَةِ إِذْ يَحِـقُّ
أَبْـرَزُ مَـنْ أَفَـادَ فِـي ذِي الْفَتْـرَهْ وَأَحْسَنَ الدَّعْوَةَ فِي ذِي الْمَـرَّهْ
زَعِـيمُهُمْ بُـو بَكْـرٍ جَـالِينغُو يُصْلِحُ مَنْ يَفْسُدُ أَوْ يَزِيغُ

---

(2) هَذِهِ الْحَرَكَاتُ الدَّعَوِيَّةُ هِيَ: الثَّقَافَةُ الإِسْلاَمِيَّةُ، وَظَهَرَ الْحَقُّ، وَالْعَقِيدَةُ الصَّحِيحَةُ، وَقَدْ نَشَطَتْ فِي مَدِينَةِ جُوسَ فِي فَتْرَةِ عَامِ أَلْفٍ وَثَلاَثِمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَتِسْعِينَ إِلَى عَامِ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُوَافِقِ لِعَامِ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَسَبْعِينَ إِلَى عَامِ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ. (1391-1397ه 1971-1977م).

ثَـانِيهِمُ يَحْيَـى أَغَـا أَبُـو بَكَـرْ السَّـكْرَتِيرُ الْمَـاهِرُ ذُو مُبْتَكَـرْ
فَالشَّـيْخُ الأَلْمَعِـيُّ مَيْزَبُـورَا يَصْـدَعُ بِـالْحَقِّ وَيُعْطِـي النُّـورَ
مُحَمَّـدٌ مُشْـتَهِرٌ بِغَـرْدِي حَقّـاً أَجَـادَ وَوَفَـى بِالْعَهْـدِ
وَمِـنْهُمُ مُحَمَّـدٌ طَنْمَـالَمْ ذَاكَ بَـرَوْ مَيْلَـوَّلِي مَـنْ يَسْـلَمْ
ثُمَّ الإِمَـامُ وَهْـوَ مِـنْ كَـدُونَا فُـومْ الشَّيْخُ يَحْيَى ذُوعُلُومٍ مَـعَ فُـومْ
مُقَـدَّمٌ فِـي بِدْعَـةِ التِّجَّـانِي لَكِـنْ أَطَـاعَ ذَا الإِلَـهَ الـدَّانِي
فَـلاَزَمَ السُّـنَّةَ فِـي أَفْعَالِـهِ وَأَتْقَـنَ الـدَّعْوَةَ فِـي أَقْوَالِـهِ
ثُـمَّ مُحَمَّـدٌ وَذَاكَ طَنْغُصَـوْ وَقَاهُ مَـوْلاَهُ شُـرُورَ مَـنْ عَصَـوْا
وَالشَّيْخُ عُثْمَـانُ مِسَـوْ مِـنْ بَيْـنِهِمْ فَبَـارَكَ اللَّـهُ لَهُـمْ بِأَسْـرِهِمْ
وَالشَّـيْخُ مُوسَى هُـوَ طَنْمَتسُـورُو يَـأْبَى الَّـذِي مَصِـيرُهُ الثُّبُـورُ
ثُـمَّ مُحَمَّـدٌ وَذَا طَنْأَسَـبِي وَالْجُسَـوِيُّ جَعْفَـرٌ حِـبُّ النَّبِـي
وَشَـيْخُنَا عُـومَرُ ذَا مِـنْ غَنْغَـرِي أَثَابَـهُ الْمَـوْلَى بِـأَجْرٍ أَوْفَـرِ
وَشَـيْخُنَا عَلِـيٌّ ذَا تِجَّـانِي حَبَـاهُ مَـوْلاَهُ مِـنَ الْعِرْفَـانِ
ثُـمَّ عَلِـيٌّ نَجْـلُ عُثْمَـانَ عَلَـى ذَا النَّهْجِ فَاعْلَمْ إِنَّ الْعِلْمَ قَدْ عَـلاَ
وَالْمِسَـوِيُّ شَـيْخُنَا أَبُـو بَكَـرْ وَصِـنْوُهُ سَـعِيدٌ نَجْـلُ بُـو بَكَـرْ
وَشَـيْخُنَا الْقَاضِـي كَـبِيرُ آدَمُ وَمُوسَى طَنْكَبُـو فَالْكُـلُّ يَـرْحَمُ

قَارِؤُنَا سَابُو بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَقّاً أَطَاعَ الْقَادِرَ الْعَلِيمَ
وَقَارِئٌ مُجَوِّدٌ هُوَ الْحَسَنْ نَجْلُ سَعِيدٍ مُتْقِنٌ وَذُو لَسَنْ
وَالشَّيْخُ آدُو صَاحِبُ الثَّقَافَهْ جَزَاهُ مَوْلاَهُ عَلَى الْمُسَاعَفَهْ
أُولاَكُمُ مَجْمُوعَةُ الدُّعَاةِ بِجُوسَ كُلُّهُمْ مِنَ الْوُعَاةِ
ثُمَّ أُحِيلَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ مِنْ كَونْتَغُورَا وَهْوَ جُنْدِيٌّ نَبِيلُ
يَأْتِي إِلَى جُوسَ بِرُتْبَةِ الرَّقِيبْ فِي سِلْكِ جَيْشٍ مُرْعِبٍ جِدِّ رَهِيبْ
فِي رَابِعٍ لِمَارِسٍ آذَارِ هَذَاكَ مَا دُوِّنَ فِي الأَخْبَارِ
لِعَامِ أَلْفٍ زِدْ لَهُ تِسْعَمِائَهْ وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَى التِّسْعِمِائَهْ
وَكَانَ فِي الثُّكْنَةِ لِلْجَيْشِ الْوَفِي يَزُورُهُ الْقَادَةُ فِي وَفْدٍ صَفِي
مِنْ بَيْنِهِمْ زَعِيمُهُمْ أَبُو بَكَرْ جَالِينغُو ذَاكَ مُحْسِنٌ يَأْبَى الْحُكَرْ
وَفِيهِمُ يَحْيَى أَغَا أَبُو بَكَرْ السَّكْرَتِيرُ الْمَاهِرُ وَذُو فِكَرْ
وَالسَّيِّدُ الْجَلِيلُ غَرْبَا فَسَلِي أَتَابَهُمْ رَبُّ الْعِبَادِ الْمُعْتَلِي
فَانْضَمَّ فِي سِلْكِهِمُ اسْمَاعِيلُ وَهْوَ مُجِدٌّ وَاعِظٌ نَبِيلُ
لَكِنْ وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَهْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ عَلَى الْوَتِيرَهْ
تَتَابَعَ الشَّكْوَى مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَطَالَبُوا الْجَيْشَ بِطَرْدِ الْمُبْدِعِ
لَبَّتْ لَهُمْ بُغْيَتَهُمْ سُلُطَاتُ عَسَى بِذَا أَنْ تَخْمُدَ الْعِظَاتُ

قَامَــتْ بِطَــرْدِهِ مِــنَ الْوَظِيفَــهْ أَبْعَـدَتِ النَّجْعَـةَ فِـي الصَّـحِيفَهْ
طَــرْدٌ بِــلاَ رَاتِبِــهِ التَّقَاعُــدِي مَــعْ أَنَّ ذَا مُخَــالِفُ التَّعَاقُــدِ
أَعَاذَنَــا الْمَــوْلَى مِــنَ الظَّلُــومِ مِـنْ شَـرِّ وَغْـدٍ نَـاقِصِ الْعُلُـومِ
تَـارِيخُ فَصْـلِهِ هُـوَ الرَّابِـعَ عَشَـرْ مِنْ شَهْرِ نُوفَمْبَرَ ذَاكَ مَا انْتَشَـرْ
مِنْ عَـامِ أَلْـفٍ زِدْ لَـهُ تِسْـعَ مِـئِينْ وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَى هَذِي الْمِئِينْ
وَبَعْـدَ فَصْـلِهِ كَمَـا قَـدْ بُـيِّنَ أَعَانَــهُ الْقَــادَةُ عَوْنــاً عُــيِّنَ
فِــي الــدِّينِ وَالإِيمَــانِ وَالأُخُــوَّةِ فَــوَفَّرُوا الــلاَّزِمَ قَــدْرَ الْقُــوَّةِ
فَكَرَّمُوا الضَّـيْفَ بِكُـلِّ الْمُمْكِـنِ وَضَاعَفُوا النِّضَالَ فِي الأَمَـاكِنِ
وَهَيَّجُــوا مَشَــاعِرَ الإِيمَــانِ فَارْتَفَعَــتْ دَوَافِــعُ الإِحْسَــانِ
فَــلاَ يَهُمُّهُــمْ سِــوَى الإِسْــلاَمِ وَمَــا أَتَــى مِــنْ سَــيِّدِ الأَنَــامِ
بُغْيَــتُهُمْ إِحْيَــاءُ سُــنَّةِ النَّبِــي فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَنَبْذِ الأَجْنَبِي
هَذَا هُوَ الْحَاصِلُ فِي ذِي الْفَتْـرَهْ بِجُــوسَ عُــوهُ تُفْلِحُــوا بِمَــرَّهْ
خِــلاَلَ سِــتَّةٍ مِــنَ الأَعْــوَامِ تَوَجَّــهَ الْكُــلُّ إِلَــى الإِسْــلاَمِ
مِنْ عَـامِ أَلْـفٍ زِدْ لَـهُ تِسْـعَ مِـئِينْ وَوَاحِداً وَسَبْعِينَ عَلَى هَذِي الْمِـئِينْ
إِلَــى أَلْــفٍ وَزِدْ لَــهُ تِسْــعَمِائَهْ وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَى التِّسْـعِمِائَهْ
ثُــمَّ وَبَعْــدَ أَشْــهُرٍ قَلاَئِــلِ مِنْ كُـلِّ مَـا كَـانَ مِـنَ الْقَلاَقِـلِ

ابْتَــدَأَ الْقَــادَةُ فِــي التَّشَــاوُرِ وَعَمَّقُــوا بِالْجِــدِّ فِــي التَّفَكُّــرِ
فِيمَــا إِذَا كَــانَ يُقَــوِّي الــدَّعْوَةَ إِنْ إِنَّهُمْ قَــدْ أَسَّسُــوا الْجَمَاعَــةَ
وَأَصْــبَحَ الْكُــلُّ إِلَــى ذَا يَنْتَمِــي وَرَافَعُوا الأَمْرَ إِلَى الشَّيْخِ غُمِي
فَبَــارَكَ الشَّــيْخُ عَلَــى ذِي الْفِكْــرَهْ وَنَــوَّهَ الطَّــوْدُ بِهَــذِي النَّظْــرَهْ
فَــاتَّفَقَ الــرَّأْيُ عَلَــى ذَا الْخَيْــرِ وَانْعَقَــدَ الْعَــزْمُ عَلَــى ذَا الأَمْــرِ
الْحَمْــدُ لِلَّــهِ الْكَــرِيمِ الْمُــنْعِمِ الصَّــمَدِ الْعَزِيــزِ وَالْمُنْــتَقِمِ
إِذْ وَفَّــقَ الْكُــلَّ إِلَــى ذَا الْعَمَــلِ الرَّائِــعِ الْجَمِيــلِ وَالْمُفَضَّــلِ
خَيْرَاتُــهُ قَــدْ عَمَّــتِ الْــبِلاَدَ مُتْعَتُــهُ قَــدْ عَمَّــتِ الْعِبَــادَ

********** **********

تَعْيِينُ رِئَاسَةِ الْمُنَظّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا[3]

قَـدْ عُيِّنَـتْ رِئَاسَـةُ الْمُنَظَّمَـهْ وَبُيِّنَـتْ أَطْرَافُهَـا الْمُعَظَّمَـهْ
وَتَـمَّ ذَا آخِـرَ مِـنْ ذِي الْقَعْـدَهْ أَثْبَتَنَـا الْمَـوْلَى عَلَـى الْعَقِيـدَهْ
وَذَاكَ فِـي السَّـابِعِ وَالْعِشْـرِينَ مِـنْ شَـهْرِهِ هَـذَاكَ مَـا يَـرْوُونَ
فِي عَامِ أَلْـفٍ وَثَـلاَثٍ مِـنْ مِـئِينْ وَزِدْهُ سَبْعَةً وَتِسْعِينَ عَلَى الْمِئِينْ
وَافَقَـهُ التَّاسِـعُ مِـنْ نُـوفَمْبَرْ حَمْـداً لِرَبِّـي مَـنْ يُفِيـدُ بِـالْخَبَرْ
مِنْ عَامِ أَلْـفٍ وَأَضِـفْ تِسْـعَمِائَهْ وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَـى التِّسْـعِمِائَهْ
تُلاَحِظُـونَ أَيُّهَـا الأَحْبَـابُ وَالسَّـادَةُ الْكِـرَامُ وَالأَصْـحَابُ
فَـإِنَّ ذَا التَّـارِيخَ لِلتَّعْـيِينِ قَـدْ سَـبَقَ الرَّسْـمِيَّ لِلتَّمْـرِينِ
بِأَشْـهُرٍ أَرْبَعَـةٍ وَنَيِّـفِ أَدَّتْ لَهَـا الْحِكْمَـةُ لِلتَّشَـرُّفِ
رَئِيسُـهَا السَّـيِّدُ غَرْبَـا فَسَـلِي أَتَابَهُ الْمَوْلَى عَلَى السَّعْيِ الْجَلِي
نَائِبُـهُ السَّـيِّدُ عَبْـدُ اللَّـهِ مَيْـدُوكِي ذَا مُحَـارِبُ الْمَلاَهِي
وَالسَّـيِّدُ يَحْيَـى أَغَـا أَبُـو بَكَـرْ ذَا السَّكْرَتِيرُ الْمُتْقِنُ فِيمَا ابْتَكَـرْ

---

[3] وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ فِي مَدِينَةِ جُوسَ فِي التَّاسِعِ مِنْ نُوفَمْبَرَ تِشْرِينَ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ، الْمُوَافِقِ لِلسَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ (1977/11/9م، 1397/11/27هـ.

ثُـمَّ يَنُـوبُ عَنْـهُ سَـيِّدِي عُمَـرْ هُـوَ ابْـنُ يَحْيَـى مَـاهِرٌ إِذَا ٱْتَمَـرْ
وَسَـــــكْرَتِيرٌ ذَاكَ لِلْمَالِيَّـــــهْ تسُوهُو بْـنُ مُوسَـى قَـامِعُ الْبَلِيَّـهْ
نَائِبُـــــهُ السَّـــــيِّدُ مَيْـــــأَغُوغُو وَذَاكَ مُوسَـى هَمُّهُـمْ أَنْ يُبْلِغُـوا
وَتَـــمَّ إِبْـــرَاهِيمُ ذَا تشِـــيدَاوَا أَمِـــينُ صُـــنْدُوقٍ أَتَـــى وَآوَى
جَـزَاهُمُ اللَّـهُ عَلَـى أَعْمَـالِهِمْ بِجَنَّـــةِ النَّعِـــيمِ بَعْـــدَ مَـــوْتِهِمْ
وَوَفَّـقَ الَّـذِينَ جَـاءُوا بَعْـدَهُمْ وَأَصْـلَحَ الْمَـوْلَى لَهُـمْ أَوْلاَدَهُـمْ

********** **********

أَوّلُ مَسْجِدٍ يَحُوزُهُ قَادَةُ الدّعْوَةِ وَالإِسْرَاعُ بِتَأْسِيسِ الْمُنَظّمَةِ[4]

قَــامَ شُــجَاعٌ مُحْسِــنٌ فَضِــيلُ ... مَيْغَنْــدُو مُوسَــى مُنْفِــقٌ نَبِيــلُ

بِعَمَــــلٍ ذِي قِيمَــــةٍ عَظِــــيمِ ... فَفَاجَــــأَ الــــدُّعَاةَ بِالتَّــــدْعِيمِ

فَسَــلَّمَ الْمَسْــجِدَ فِــي أَيْــدِيهِمُ ... فَــأَثْلَجَ الصُّــدُورَ فِــي جَمْعِهِــمُ

وَذَاكَ الْمَسْــجِدُ بِقَصْــرِ الْعُمْــدَهْ ... فِــي بُكُــرٍ فِــي هِبَــةٍ مُعْتَمَــدَهْ

وَذَاكَ فِي الثَّالِثِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ... فِــي عَــامِ أَلْــفٍ زِدْ ثَلاَثَمِائَــةِ

وَسَــبْعَةً وَتِسْــعِينَ عَلَــى ذَا الْعَــدِّ ... بِهِجْــرَةِ النَّبِــيِّ مُحْــيِ الْحَــدِّ

مُوَافِــقٌ ذَلِكُــمُ الرَّابِــعَ عَشَــرْ ... مِنْ شَــهْرِ نُــوفَمْبَرَ ذَا هُــوَ انْتَشَــرْ

لِعَــامِ أَلْــفٍ زِدْ لَــهُ تِسْــعَمِائَهْ ... وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَى التِّسْعِمِائَهْ

وَبَعْــدَ ذَاكَ الْحَــدَثِ الْعَظِــيمِ ... وَالْوَاقِــعِ الْمُــرِيحِ كَالنَّسِــيمِ

---

(4) كَانَ الْجَامِعُ الْكَائِنُ فِي قَصْرِ أَمِيرِ مَدِينَةِ بُكُر أَوَّلَ مَسْجِدٍ مُشَيَّدٍ يَحْوزُهُ قَادَةُ الدَّعْوَةِ فِي الْحَرَكَاتِ السُّنِّيَّةِ النَّاشِطَةِ فِي مَدِينَةِ جُوسَ وَضَوَاحِيهَا، وَقَدْ قَامَ بِتَسْلِيمِ هَذَا الْجَامِعِ الْكَبِيرِ إِلَيْهِمْ أَحَدُ أَبْنَاءِ الأَمِيرِ الْمُؤَثِّرِ وَهُوَ الْحَاجُّ مُوسَى مُحَمَّدُ مَيْغَنْدُو، وَذَلِكَ فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ نُوفَمْبَرَ تِشْرِينَ الثَّانِي عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ، الَّذِي وَافَقَ الثَّالِثَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ. وَقَدْ حَمَلَهُمْ ذَلِكَ عَلَى الإِسْرَاعِ بِتَأْسِيسِ مُنَظَّمَةٍ مُسَجَّلَةٍ وَهِيَ جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ.

قَـدْ قَـرَّرَ الْقَـادَةُ أَنْ يَـزُورُوا شَـيْخَهُمُ الْجَلِيـلَ حَتَّـى يُظْهِـرُوا
تَأْيِيـدَهُمْ لِنَهْجِـهِ وَدَعْوَتِـهْ إِلَـى الْكِتَـابِ وَالْهُـدَى وَسِـيرَتِهْ
فَكَوَّنُـوا وَفْـداً لِـذِي الْمُهِمَّـهْ يَلْقَـى الْهُمَـامَ قَائِـدَ الأَئِمَّـهْ
وَهَـاكُمُ أَسْـمَاءَهُمْ مُوَضَّـحَهْ تُسِـرُّ مَـنْ يَسْـمَعُهَا مُصَـرَّحَهْ
الأَوَّلُ الْقَائِـدُ غَرْبَـا فَسَـلِي مُسَـامِحٌ يُطِيـعُ مَـوْلاَهُ الْعَلِـي
ثُـمَّ لَـوَلْ مَيْسُـغَا ذَاكَ الثَّـانِي أَتَابَـهُ الـرَّبُّ الْكَـرِيمُ الـدَّانِي
تَـالِثُهُمْ مُوسَـى وَذَا مَيْغَنْـدُو جَزَاهُمُ الْمَوْلَى عَلَى مَا قَصَدُوا
وَالرَّابِـعُ الْـوَاعِظُ إِسْـمَاعِيلُ ذَاكَ الْفَصِـحُ الْجِهْبِـذُ النَّبِيـلُ
ثُـمَّ أَضِـفْ إِلَـيْهِمُ الشُّـجَاعَ يَحْيَـى كَـدُونَا فُـومٍ اسْـتَطَاعَ
أَنْ يَعْمَلَ الْكَثِيرَ فِي ذِي الـدَّعْوَهْ بِكُـلِّ حَـوْلٍ وَبِكُـلِّ قُـوَّهْ
جَزَاهُمُ الْمَـوْلَى عَلَـى الْمَسَـاعِي وَكُـلَّ مَـنْ أَسْـهَمَ مِـنْ دَوَاعِ
سَادِسُـهُمْ هَـذَاكَ كِينْـغْ شَـرِيفُ نَجْـلُ أُوَيْـسٍ إِنَّـهُ ظَرِيـفُ
ثُـمَّ أَضِـفْ يَحْيَـى أَغَـا أَبَـا بَكَـرْ مُؤْتَمَنَـاً مُقَـدَّماً وَذَا فِكَـرْ
جَزَاهُمُ الْمَـوْلَى عَلَـى مَـا قَـدَّمُوا مِـنْ فِعْـلٍ نَـافِعٍ وَمَـا قَـدْ عَلَّمُـوا
ثُـمَّ وَلَمَّـا وَصَـلُوا بَيْـتَ غُمِـي وَنُقِّحُـوا مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ يُعْمِـي
قَـالُوا لَـهُ جِئْنَـا إِلَيْـكَ الْجِهْبِـذُ يَـا أَيُّهَـا النِّحْرِيـرُ وَالْمُنَفِّـذُ

رَغْبَتُنَا تَأْيِيدُنَا مَنْهَجَكُمْ ... وَسَيْرُنَا مُوَافِقٌ لِسَيْرِكُمْ
نُحِبُّ أَنْ نُؤَسِّسَ الْمُنَظَّمَهْ ... تَنْشُرُ ذِي السُّنَّةَ فِي الأَئِمَّهْ
وَفِي كِلاَ الْجِنْسَيْنِ فِي الرَّعِيَّهْ ... فِي مَنْهَجٍ يُوَافِقُ الشَّرْعِيَّهْ
بِحُجَجٍ مَسْطُورَةٍ فِي السُّنَّهْ ... قَوِيَّةٍ مَاضِيَةٍ أَسِنَّهْ
فَبَارَكَ الشَّيْخُ عَلَى عَزْمِهِمُ ... وَوَافَقَ الْحَبْرُ عَلَى فِكْرِهِمُ
زَوَّدَهُمْ شَيْخُهُمُ النَّبِيلُ ... بِكُلِّ خَيْرٍ نَالَهُ الْفَضِيلُ
قَالَ لَهُمْ وَقَبْلَ أَنْ تُؤَسِّسُوا ... سِيرُوا جَمِيعاً فَاسْتَشَارُوا وَائْتَسُوا
فَائْتَمَرُوا بِمَا أَشَارَ الْفَاضِلُ ... فَوُفِّقُوا فَحَبَّذَا الْمُنَاضِلُ
تَجَوَّلُوا الْبِلاَدَ وَاسْتَشَارُوا ... فَقَبِلَ الْبَعْضُ الَّذِي أَشَارُوا
وَامْتَنَعَ الْبَعْضُ عَنِ الْمُوَافَقَهْ ... لأَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ مُخَالَفَهْ
وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتِ الاِسْتِشَارَةُ ... وَدُوِّنَ النُّصُوصُ وَالإِشَارَةُ
تَقَرَّرَ الْمَوْقِفُ فِي الأَئِمَّهْ ... بِحَتْمِ أَنْ يُؤَسِّسُوا الْمُنَظَّمَهْ
فَأَثْبَتُوا ذَلِكُمُ فِي الْوَاقِعِ ... وَأَثْلَجُوا الصُّدُورَ بِالْمَنَافِعِ
جَزَاهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا قَدَّمُوا ... مِنَ الدَّعْوَةِ فِي الْوَرَى وَعَمَّمُوا
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَعْمَائِهِ ... وَالشُّكْرُ لِلرَّبِّ عَلَى آلاَئِهِ

****

****

اخْتِيَارُ الاسْمِ الْمُنَاسِبِ لِلْمُنَظَّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا[5]

اجْتَمَعَ الْقَادَةُ فِي ذِي الدَّعْوَهْ ... فِي مَكْتَبِ الأَمِينِ بَابِ الصَّحْوَهْ
يَحْيَى أَغَا الشُّجَاعِ نَجْلِ بُو بَكَرْ ... أَثَابَهُ الْمَوْلَى عَلَى الَّذِي ابْتَكَرْ
تَحْتَ رِئَاسَةٍ لِغَرْبَا فَسَلِي ... أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَوْلاَهُ الْعَلِي
وَذَاكَ فِي الرَّابِعِ مِنْ دِيسَمْبَرْ ... هَذَا هُوَ الثَّابِتُ وَهْوَ الْمُعْتَبَرْ
فِي عَامِ أَلْفٍ ثُمَّ زِدْ تِسْعَمِائَهْ ... وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَى التِّسْعِمِائَهْ
وَافَقَ ذَا الثَّالِثَ وَالْعِشْرِينَ ... مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ لِلْمُفْتِينَ
فِي عَامِ أَلْفٍ زِدْ ثَلاَثاً مِنْ مِئِينْ ... وَسَبْعَةً وَتِسْعِينَ عَلَى الْمِئِينْ
وَالْمَقْصِدُ الأَعْلَى لِذَاكَ الاِجْتِمَاعْ ... فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ السَّرِيعِ الاِنْدِفَاعْ
هُوَ اخْتِيَارُ وَصْفٍ لِلْمُنَظَّمَهْ ... وَاسْمٍ جَمِيلٍ نَاسَبَ الْمُهِمَّهْ
فَافْتَتَحَ الرَّئِيسُ الاِجْتِمَاعَ ... وَأَطْلَقَ الإِذْنَ لِمَنْ أَطَاعَ
وَاقْتَرَحَ الْبَعْضُ مِنَ الأَئِمَّةِ ... بِأَنْ تُسَمَّى بِسُمَا الثَّقَافَةِ
يَعْنِي بِذَا الثَّقَافَةَ الاسْلاَمِيَّهْ ... دَاعِيَةً لِرَبِّهَا سِلْمِيَّهْ

---

[5] وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ فِي مَكْتَبِ الْحَاجِّ يَحْيَى أَغَا أَبِي بَكْرٍ فِي مَدِينَةِ جُوسَ فِي الرَّابِعِ مِنْ دِيسَمْبَرَ كَانُونَ الأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ، الْمُوَافِقِ لِلثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، (1977/12/4م، 1397/12/23ه).

وَبَعْضُهُمْ طَالَبَ أَنْ تُسَمَّى تَسْمِيَةً يَجْعَلُهَا كَالأَسْمَى
فَاقْتَرَحُوا لِذَاكَ ظَهَرَ الْحَقُّ مَعْ ذِكْرِهِمْ أَدِلَّةً تَحِقُّ
وَبَعْضٌ الْعَقِيدَةَ الصَّحِيحَهْ اقْتَرَحُوا لَهَا بِذِي الصَّرِيحَهْ
وَاقْتَرَحَ الْبَعْضُ بِأَنْ تُسَمَّى نُورَ الإِسْلاَمِ عَلَّهَا تُنَمَّى
وَاقْتَرَحَ الْوَاعِظُ إِسْمَاعِيلُ وَالْفَاضِلُ الْمُنْتَبِهُ النَّبِيلُ
إِزَالَةَ الْبِدْعَةِ سِمَةً لاَئِقَا لَهَا فَلَمْ يَجِدْ فِي ذَاكَ عَائِقَا
فَاقْتَنَعَ الْكُلُّ بِهَذِي التَّسْمِيَهْ وَاعْتَبَرُوهَا بَدْأَةً لِلتَّنْمِيَهْ
فَقَرَّرُوا أَنْ يَذْهَبُوا لِشَيْخِهِمْ لِيُطْلِعُوهُ زُبْدَةً مِنْ سَعْيِهِمْ
قَالُوا لَهُ نَحْنُ قَدِ اتَّفَقْنَا عَلَى اسْمٍ وَهْوَ لاَئِقٌ فِي رَأْيِنَا
إِزَالَةُ الْبِدْعَةِ ذَا سُمَاتُهَا وَالْعَمَلُ الصَّوَابُ ذَا بُغْيَتُهَا
أَجَابَ الشَّيْخُ هَذِهِ جَمِيلَهْ تَسْمِيَةٌ لاَئِقَةٌ نَبِيلَهْ
لَكِنْ لِكَيْ يَكْمُلَ مِنْ طَرَفَيْهِ زِيدُوا عَلَيْهِ مِنْ كِلاَ جَنْبَيْهِ
قُولُوا وَبَارَكَ الإِلَهُ فِيكُمُ مُوَفَّقاً مُسَدَّداً خُطَاكُمُ
جَمَاعَةُ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَا إِقَامَةِ السُّنَّةِ ذَاكُمُ اسْتَوَى
فَقَبِلُوا ذَا الاِسْمَ مِنْ شَيْخِهِمُ فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَى سَعْيِهِمُ
فَكَثَّفُوا الدَّعْوَةَ فِي الأَمَاكِنِ فَفِي الْقُرَى كَذَاكَ فِي الْمَدَائِنِ

تَحَمَّلُوا أَذَى الرُّعَاةِ وَالرَّعِيَّهْ وَكُلَّ مَا كَانَ مِنَ الْبَلِيَّهْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْعِمِ الْقَادِرِ وَالْمُهَيْمِنِ
وَالشُّكْرُ لِلْمَنَّانِ وَالْمُقْتَدِرِ وَهْوَ الْمُعْطِي لِعَبْدِهِ الْمُفْتَقِرِ

****

حُكُومَةُ وِلاَيَةِ بِلاَتُو تَأْذَنُ بِتَأْسِيسِ الْمُنَظَّمَةِ وَتَحْتَفِلُ بِذَلِكَ[6]

مِمَّـــا أَسَـــرَّ قَـــادَةَ الْجَمَاعَـــهْ وَمَـــا أَفَـــادَ فِـــيهِمُ الْقَنَاعَـــهْ
وَأَثْلَـــجَ الصُّـــدُورَ لِلسَّـــرِيَّهْ وَمَهَّـــدَ الطَّرِيـــقَ فِـــي الْخَيْرِيَّـــهْ
هَـذَا الَّـذِي قَـامَ بِـهِ السُّـلُطَاتُ وَأَقْـدَمَتْ عَلَيْـهِ فِـي بِلاَتُـو
مِـنْ إِذْنِهَـا لِتَأْسِـيسِ الْمُنَظَّمَـهْ وَجَعْلِهَا فِي الصُّحُفِ الْمُكَرَّمَهْ
تَمَّ وُقُوعُ ذَاكَ فِي الْخَامِسِ مِنْ رَبِيـعٍ أَوَّلٍ عَلَـى قَـوْلِ اللَّسِـنْ
فِي عَامِ أَلْفٍ وَثَلاَثٍ مِنْ مِئِينْ ثُمَّ ثَمَانِيَهْ وَتِسْعِينَ عَلَى الْمِئِينْ
وَافَـقَ عَـدُّنَا لِـذَا الثَّالِـثَ عَشَـرْ مِنَ الشُّبَاطِ ذَاكَ مَـا قَـدِ انْتَشَـرْ
فِـي عَـامِ أَلْـفٍ ثُـمَّ زِدْ تِسْـعَمِائَهْ وَزِدْ ثَمَانِيَهْ وَسَبْعِينَ عَلَى التِّسْعِمِائَهْ

---

[6] قَدْ أَذِنَتْ سُلُطَاتُ وِلاَيَةِ بِلاَتُو بِتَأْسِيسِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ وَذَلِكَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ فَبْرَايِرَ شُبَاطَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ، الْمُوَافِقِ لِلرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، (1978/2/12م، 1398/3/4ه). وَاحْتَفَلَتْ بِالتَّوْقِيعِ وَالشَّهَادَةِ عَلَى ذَلِكَ مَعَ الْجِهَاتِ الْمَعْنِيَّةِ فِي مَكْتَبِ حَاكِمِ الْوِلاَيَةِ فِي الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ فَبْرَايِرَ شُبَاطَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ، الْمُوَافِقِ لِلْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، (1978/2/13م، 1398/3/5ه).

وَتَــمَّ ذَاكَ فِــي مَقَرِّهَــا الْعَلِــي بِحَضْـرَةِ الْحَـاكِمِ ذَاكَ الْمُعْتَلِـي
وَنَــابَ عَــنْ حُكُومَــةِ الْبِلاَتُــو سِــتَّةُ أَشْــخَاصٍ أَتَــوْا وَبَــاثُوا
مُنْضَــبِطِينَ سَــادَهُمْ أَمَــانُ يَغْشَــاهُمُ السُّــرُورُ وَاطْمِئْنَــانُ
أَوَّلُ شَــخْصٍ حَــاكِمُ الْوِلاَيَــهْ إِيَــرْ كُمُنْــدُو دَانْ فِــي وِقَايَــهْ
أَضِــفْ إِلَيْــهِ قَاسِــماً ذَا الثَّــانِي وَهْوَ الشُّجَاعُ السَّكْرَتِيرُ الـدَّانِي
أَضِفْ لَهُمْ ثَـالِثَهُمْ ذَاكَ الْحَسَـنْ نَجْـلُ شُـعَيْبٍ مُـتْقِنٌ وَدُّو جَـدَنْ
وَشَــيْحُو مَمَّــنْ إِنَّــهُ رَابِعُهُــمْ ثُمَّ أَضِفْ يَحْيَى كَـنَمْ خَامِسَـهُمْ
ثُــمَّ أَضِــفْ نَائِبَــهُ سَــمَاعِلَ وَهْـوَ ابْـنُ آدَمُـو تَصَـدَّى وَعَـلاَ
أُولاَكُــمُ هُــمُ الَّــذِينَ نَــابُوا عَـنْ سُـلْطَةِ الْبِلاَتُـو قَـدْ أَصَـابُوا
أَدَّوْا بِحَــقٍّ كُــلَّ مَــا عَلَــيْهِمُ فَبَــارَكَ اللَّــهُ الْكَــرِيمُ فِــيهِمُ
ثُــمَّ هُنَــاكَ سِــتَّةٌ أَشْــخَاصُ بِجُــوسَ هُــمْ أَئِمَّــةٌ حُــرَّاصُ
أَوَّلُهُــمْ ذَاكَ سَــعِيدُ هَمَّجَــمْ وَهْـوَ الإِمَـامُ ذُو كَـلاَمٍ مُنْسَـجَمْ
ثَــانِيهِمُ إِنُــوَ ذَا نَجْــلُ عَلِــي ثُــمَّ لَــوَلْ وَذَاكَ مَيْسُــغَا الْعَلِــي
أَضِــفْ لَهُــمْ بُــو بَكْــرٍ ذَا هَمَّــا كَــانَ كَرِيمــاً مُرْشِــداً مُهْتَمَّــا
ثُــمَّ سُــلَنْجِيبُو فَــذَا خَامِسُــهُمْ وَالْحَسَـنُو مَيْـوَارْوَرُو سَادِسُـهُمْ
أُولاَكُــمُ السِّــتَّةُ هُــمْ كَوَاكِــبُ فِي جُـوسَ حَقًّـا عِنْـدَهُمْ مَرَاتِـبُ

جَـزَاهُمُ الْمَـوْلَى جَـزَاءً وَاسِـعَا وَكُـلَّ مَـنْ أَعَـانَ عَوْنـاً نَافِعَـا
أَمَّـا هُنَـا بِجَانِـبِ الْجَمَاعَـهْ قَـدْ نَـابَ عَنْهَـا سَـادَةُ الْمَنَاعَـهْ
وَوَقَّعُـوا نِيَابَـةً عَـنْ غَيْـرِهِمْ لِأَنَّهُـمْ قَـادَتُهُمْ فِـي أَمْـرِهِمْ
أَوَّلُهُـمْ هَـذَاكَ غَرْبًـا فَسَـلِي أَدْخَلَـهُ الْجَنَّـةَ مَـوْلاَهُ الْعَلِـي
ثَـانِيهِمُ صَـالِحُ نَجْـلُ أَحْمَـدَ قَـدِ اسْـتَحَقَّ فِـيهِمُ أَنْ يُحْمَـدَ
ثَـالِثُهُمْ مَيْغَنْـدُو ذَاكَ مُوسَـى رَابِعُهُـمْ هَـذَاكَ تسُـوهُو مُوسَـى
خَامِسُـهُمْ هَـذَاكَ إِبْـرَاهِيمُ نَجْـلُ سُـلَيْمَانَ هُـوَ الْكَـرِيمُ
سَادِسُهُمْ هَذَاكَ إِيدِي مَيْكَسِيتْ السَّـيِّدُ الْكَـرِيمُ حَقّـاً وَالثَّبِيـتْ
سَـابِعُهُمْ صَـالِحُ ذَا نَمَسْـكَا لاَ يَعْـرِفُ الْفَاسِـدَ إِلاَّ الْمِسْـكَا
ثَامِنُهُمْ ذَا الْحَـاجُّ غَرْبًـا كُمْرِيـدْ أَتَابَـهُ رَبُّ الْـوَرَى كَمَـا يُرِيـدْ
تَاسِـعُهُمْ قَـونْغِيرِي إِبْـرَاهِيمُ ذُو حِكْمَـةٍ وَحِنْكَـةٍ عَلِـيمُ
عَاشِـرُهُمْ كَافِنْتَـا ذَاكَ آدَمُ رَبَّـاهُ أَعْطِهِـمْ ثَوَابـاً يُعْظَـمُ
حَـادِيَ عَشَـرَهُمْ هَـذَاكَ يُـونُسُ مَيْغَونْجُو دَوْماً مُحْسِـنٌ وَمُـؤْنِسُ
ثَـانِيَ عَشَـرَهُمْ هَـذَاكَ آدَمُ نَجْـلُ حُسَـيْنٍ فَاضِـلٌ مُسْـتَرْحَمُ
ثَالِـثَ عَشَـرَ ذَاكَ إِيـدِنْ بِنْتَـا يَـا رَبِّ هَـبْ لِـي وَلَـداً وَبِنْتَـا
رَابِـعَ عَشَـرَ ذَاكَ نَجْـلُ بُـو بَكَـرْ يَحْيَـى أَغَـا أَفَـادَ حَقّـاً وَابْتَكَـرْ

أُولاَكُمُ هُمُ الَّذِينَ وَقَّعُوا فِي مَكْتَبِ الْحَاكِمِ فَاسْمَعُوا وَعُوا
وَكَانَ فِي الأَوَّلِ هُمْ قَدْ قَرَّرُوا سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْهُمُ أَنْ يَظْهَرُوا
لَكِنَّ شَاءَ رَبُّنَا وَمَا يَشَا هُوَ الَّذِي يَكُونُ حَتَّى فِي الْعَشَا
ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوُعَّاظِ مَا تَمَكَّنُوا أَنْ يَحْضُرُوا الْجَلْسَةَ كَيْ يُحَسِّنُوا
أُولاَكُمُ الثَّلاَثَةُ السَّرَاةُ هُمْ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ ذَا أَوَّلُهُمْ
وَالشَّيْخُ يَحْيَى ذَاكَ مِنْ كَدُونَا فُومْ أَشْكُرُ رَبِّي مَنْ يَمُدُّنَا بِفُومْ
وَالثَّالِثُ الشَّيْخُ كَبِيرُ آدَمُ أَثَابَهُمْ رَبُّ الْعِبَادِ الأَعْظَمُ
نَصْرُ الإِسْلاَمِ هَا هُمُ قَدْ أَرْسَلُوا ثَلاَثَةً مِنْ قَوْمِهِمْ وَفَصَّلُوا
عَبْدُ الْعَزِيزِ الشَّيْخُ نَجْلُ يُوسُفَ أَثَابَهُ الْمَوْلَى عَلَى مَا أَسْعَفَ
ثَانِيهِمُ فِي ذَلِكَ الْوَفْدِ الْعَلِي ذَا نَجْلُ عُثْمَانَ هُوَ الشَّيْخُ عَلِي
ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَذَاكَ مِنْ مِصَوْ وَقَاهُمُ الْمَوْلَى شُرُورَ مَنْ عَصَوْا
أَولاَكَ مَنْ جَاءُوا لِكَيْ يَنُوبُوا عَنْ نَصْرِ الإِسْلاَمِ لَقَدْ أَصَابُوا
جَزَاهُمُ الْمَوْلَى عَلَى مَا قَدَّمُوا وَكُلَّ مَنْ قَدْ نَصَحُوا وَعَلَّمُوا
ثُمَّ هُنَا طَرِيقَةُ التِّجَّانِي قَدْ دُعِيَتْ وَزَوَّدَتْ بِبَيَانِ
وَنَوَّهَتْ بِسَيْرِ هَذَا الأَمْرِ سَيْراً جَمِيلاً فِي قَنَاةِ الْخَيْرِ
طَالَعَتِ الإِذْنَ عَلَى فُصُولِهِ وَاخْتَبَرَتْ مَا فِيهِ مِنْ أُصُولِهِ
قَدْ نَابَ عَنْهَا فِي هُنَا شَخْصَانِ وَأَدَّيَا خَيْراً بِذَا الْمَكَانِ

هَـاكُمْ وُقِيـتُمْ كُـلَّ أَمْـرٍ مُنْكَـرِ اسْـمَيْهِمَا مِـنْ لَفْظَـةِ الْمُخَبِّـرِ
الْحَـاجُّ صَـالِحٌ فَـذَا نَكَنْـدِي صَـادَفَ فِعْلُـهُ هُنَـا بِحَمْـدِ
وَالْحَـاجُّ بَابَـا ذَاكَ طَنْنُفَـاوَا فَالْكُـلُّ مِنْهُمَـا أَجَـادَ وَاسْـتَوَى
وَاذْكُـرْ هُنَـا طَرِيقَـةَ الْجَيْلاَنِـي قَـدْ دُعِيَـتْ دَعْـوَةَ الإِمْتِنَـانِ
لِتَشْـهَدَ الْعَقْـدَ عَلَـى تَفْصِـيلِهِ وَتُبْـدِيَنَّ الـرَّأْيَ فِـي تَأْصِـيلِهِ
فَأَرْسَـلَتْ إِلَـى قَصْـرِ الْحُكُومَـهْ وَفْـداً قَوِيّـاً خَفَّـفَ الْخُصُـومَهْ
فَـأَوَّلُ الإِثْنَـيْنِ الشَّـيْخُ آدَمُ وَالِـدُ بَكَـرِي سَـادَهُ الْمَكَـارِمُ
ثَانِيهِمَـا الْكَـرِيمُ الشَّـيْخُ هَاشِـمُ كِلاَهُمَـا فِـي جَنْبِـهِ مُسَـالِمُ
فَأَدَّيَـا الشَّـيْخَانِ مَـا عَلَيْهِمَـا جَزَاهُمَـا اللَّـهُ عَلَـى فِعْلِهِمَـا
وَبَعْـدَ أَنْ يُـؤْذَنَ بِالتَّأْسِـيسِ وَأُوقِـفَ الْمَسْعَى إِلَـى التَّـدْلِيسِ
وَخُيِّـبَ السَّـعْيُ إِلَـى التَّلْبِـيسِ تَوَجَّـهَ الْقَـادَةُ لِلتَّقْـدِيسِ
فَقَدَّسُـوا رَبَّ الْـوَرَى وَحَمْـدَلُوا وَكَبَّـرُوا وَسَـبَّحُوا وَهَلَّلُـوا
ثُـمَّ أَتَـوْا بِنُسَـخٍ مُصَـدَّقَهْ أَصْـدَرَهَا الْحُكُومَـةُ الْمُوَفَّقَـهْ
احْتَفَظَـتْ لِنَفْسِـهَا بِنُسْـخَةِ وَسَـلَّمَتْ وَاحِـدَةً لِلشُّـرْطَةِ
وَحَـازَتِ الْمُخَـابَرَاتُ نُسْـخَهْ وَقَـادَةٌ لِجُـوسَ حَـازُوا نُسْـخَهْ
وَنُسْـخَةٌ لِقَـادَةِ الإِزَالَـةِ وَنُسْـخَةٌ لِقَـادَةِ الْجَمَاعَـةِ

ثُـــمَّ هُنَـــا طَرِيقَـــةُ التِّجَـــانِي تَسَـــلَّمَتْ نُسْـــخَتَهَا فِـــي الآنِ
وَصِـــنْوُهَا طَرِيقَـــةُ الْجَيْلاَنِـــي نَصِـــيبُهَا مُيَسَّـــرٌ لِلِـــدَّانِي
فَالْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ عَلَـــى مَـــا تَـــمَّ مِـنْ نِعْمَـةِ الـدِّينِ وَمَـا قَـدْ عَـمَّ
نَشْـــكُرُهُ رَبَّ السَّـــمَاءِ شُـــكْرَا وَنَسْـــتَزِيدُهُ هُـــدىً وَنُـــورَا

********** **********

التّأْسِيسُ الرّسْمِيّ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السّنّة[7]

تَأْسِيسُـهُ الرَّسْـمِيُّ يَـوْمَ الأَحَـدِ نَهَـارَهُ بِقَلْـبِ جُـوسَ الأَسْـعَدِ
فِـي ثَالِـثٍ مِـنَ الرَّبِيـعِ الآخِـرِ فِـي نَظْـمِ هِجْـرَةِ النَّبِـيِّ الأَطْهَـرِ
فِي عَامِ أَلْفٍ زِدْ ثَلاَثاً مِـنْ مِـئِينْ وَزِدْ ثَمَانِيَهْ وَتِسْعِينَ عَلَـى الْمِـئِينْ
وِفْقًـا لآذَارٍ لِثَـانِي عَاشِـرِهْ فِـي مَشْـهَدٍ مُنَـوِّرٍ لِنَـاظِرِهْ
فِي عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَـهُ تِسْـعَ مِـئِينْ وَزِدْ ثَمَانِيَهْ وَسَبْعِينَ عَلَـى الْمِـئِينْ
بَـارِكْ إِلَهَنَـا لِمَـنْ أَقَـامُوا بِحَشْـدِ هَـذَا الْجَمْـعِ وَاسْـتَقَامُوا
فِـي دَعْـمِ سُـنَّةِ النَّبِـيِّ الأَمْجَـدِ الْقُرَشِـيِّ الْهَاشِـمِيِّ الأَحْمَـدِ
الْمُصْـطَفَى الْبَشِـيرِ وَالنَّـذِيرِ وَالْمُجْتَبَـى الْمُزَمِّـلِ الْمُـنِيرِ
فَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ الْعَلِـيِّ الْقَـادِرِ وَالشُّكْرُ لِلْمَوْلَى الْمَجِيـدِ الْقَـاهِرِ

****

---

[7] قَدْ تَمَّ التَّأْسِيسُ الرَّسْمِيُّ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ فِي مَدِينَةِ جُوسَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَارِسَ آذَارَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلاَدِ، الْمُوَافِقِ لِلثَّالِثِ مِنْ رَبِيعِ الآخِرِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، (1978/3/12م، 1398/4/3ه).

السّيِّدُ بَلاَ سِرَاجُو(8)

وَفِي كَدُونَا عِنْدَ شَيْخِنَا غُمِي شَخْصٌ يُحِبُّ السُّنَّةَ وَيَحْمِي
وَيَنْصُرُ الشَّيْخَ عَلَى دَعْوَتِهِ وَيَرْفُضُ الْبِدْعَةَ فِي سِيرَتِهِ
وَكَانَ تِجَّانِيّاً فِي الْبِدَايَةِ ثُمَّ اهْتَدَى لِمَنْهَجِ الْهِدَايَةِ
لَمَّا بَدَا فِي عِلْمِهِ التَّآمُرُ مِنْ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ وَالتَّقَرُّرُ
عَلَى اغْتِيَالِ الْجِهْبِذِ الشَّيْخِ غُمِي لِيَمْنَعُوهُ مَا إِلَيْهِ يَنْتَمِي
إِذْ زَعَمُوا يُؤَنِّبُ الْعُلَمَاءَ فِي وَعْظِهِ وَيُفْرِحُ السُّفَهَاءَ
لِذَلِكُمْ قَدْ قَرَّرُوا أَنْ يُقْتَلَ وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ أَنْ يُعْزَلَ

---

(8) هُوَ السَّيِّدُ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْكَانُورِيُّ الأَصْلِ وَالْكَدُونَوِيُّ الْمَوْلِدِ وَالْمَنْشَإِ وَالْمَسْكَنِ، وَالْمَشْهُورُ بِبَلاَ سِرَاجُو، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَبْدَى بِحَضْرَةِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ مَحْمُودٍ غُومِي فِكْرَةَ تَأْسِيسِ جَمَاعَةٍ دَعَوِيَّةٍ تُسَاعِدُهُ فِي نَشْرِ دَعْوَتِهِ إِلَى السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. وَقَدْ تَحَدَّثَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَحْمُودٍ غُومِي عَنْ كُلٍّ مِنَ السَّيِّدِ بَلاَ سِرَاجُو وَالشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِدْرِيسَ وَجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ فِي كِتَابِهِ: "مَنُفَاتَا" مِنَ الصَّفْحَةِ 183-186. تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَدِينَةِ كَدُونَا فِي التَّاسِعِ مِنْ سِبْتَمْبَرَ أَيْلُولَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَثَمَانِينَ لِلْمِيلاَدِ، الْمُوَافِقِ لِلْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ عَامَ أَلْفٍ وَوَاحِدٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، (1981/9/9م، 1401/11/10ه).

وَهْوَ الْمُسَمَّى بِـ"بَـلاَ سِـرَاجُو يَغْمُـــرُهُ فِـــي قَبْـــرِهِ ابْتِهَـــاجُ
وَالأَصْلُ إِنَّهُ عِيسَى بْـنُ مُوسَى الْبَرْنَوِيُّ الأَصْلِ شَـخْصٌ مُؤْتَسَى
وَفَاتُـــهُ التَّاسِـــعَ مِـــنْ سِـــبْتَمْبَرْ ذَا شَـهْرُ أَيْلُـولٍ عَلَـى مَـا يُعْتَبَـرْ
مِنْ عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَـهُ تِسْـعَ مِـئِينْ وَوَاحِداً مَعَ الثَّمَانِينَ عَلَى الْمِـئِينْ
وَالْبَاعِـثُ الأَسَـاسُ مِـنْ إِفْـرَادِهِ فِـي بَـابٍ مُسْـتَقِلٍّ فِـي حُـدُودِهِ
هَذَا الَّذِي أَتَى مِنْ فَرْطِ حِرْصِـهِ عَلَـــى تَأْسِـــيسِ هَيْئَـــةٍ بِنَصِّـــهِ
لِـذَاكَ قَـالَ شَـيْخُنَا أَبُـو بَكَـرْ فِي"مَنُفَاتَـــا" إِنَّـــهُ مَـــنِ ابْتَكَـــرْ
فِكْـرَةَ أَنْ يُؤَسِّسُـوا الْمُنَظَّمَـهْ تَـدْعُو إِلَـى الْجَمَاعَـةِ الْمُكَرَّمَـهْ
وَهْـيَ الَّتِـي تَـدِينُ بِالْكِتَـابِ وَسُـــنَّةِ النَّبِـــيِّ ذِي الصَّـــوَابِ
وَبَعْـــدَ أَنْ تَأَسَّـــسَ الْجَمَاعَـــةُ وَاكْتَمَـــلَ النَّجَـــاحُ وَالْمَنَاعَـــةُ
صَارَ بَـلاَ سِـرَاجُو فِـي صُـفُوفِهَا عُضْـواً فَعَّـالاً بَـارِزاً فِـي رَفِّهَـا
نَرْجُـــو لَـــهُ مَغْفِـــرَةً وَرَحْمَـــةً وَجَنَّـــــةً عَالِيَـــــةً وَنِعْمَـــــةً
وَبَـــارَكَ الإِلَـــهُ فِـــي ذُرِّيَّتِـــهْ وَكُـلِّ مَـنْ آمَـنَ مِـنْ عَشِـيرَتِهْ

********** **********

رُؤَسَاءُ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنّةِ مُنْذُ التّأْسِيسِ الرّسْمِيّ

أَوَّلُ مَـــنْ تَـــرَأَّسَ الْمُنَظَّمَـــهْ ... بَعْـدَ التَّأْسِيسِ مِـنْ خِيَـارِ الأُمَّـهْ

الْحَـاذِقُ السِّـيِّدُ غَرْبَـا فَسَـلِي ... ذَاكَ هُوَ الأَوَّلُ فِي الشَّأْنِ الْعَلِي

فَقَادَهَـــا لِمُـــدَّةٍ قَصِـــيرَةٍ ... مُبَـــارَكٍ أَطْرَافُهَـــا مُـــنِيرَةٍ

ثُـــمَّ أَتَـــى مُحَمَّـــدٌ مَيْغَنْـــدُو ... وَهْـــوَ أَمِـــينٌ نَاصِـــحٌ مُجِـــدُّ

فَسَـــادَهَا لِمُـــدَّةٍ طَوِيلَـــهْ ... بِحِنْكَـــةٍ وَحِكْمَـــةٍ أَصِـــيلَهْ

بَـدْءً لِأَلْـفٍ زِدْ لَـهُ تِسْـعَمِائَهْ ... وَتِسْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَى التِّسْعِمِائَهْ

فِـي مُـدَّةٍ طَوِيلَـةٍ قَـدْ قَادَهَـا ... وَفِـي تُقًـى وَحِنْكَـةٍ أَدَارَهَـا

وَهِـيَ اثْنَتَـانِ وَثَلاَثُـونَ سَـنَهْ ... قَـدْ صَـانَهَا فِيهَـا بِأَيْـدٍ آمِنَـهْ

ثُـمَّ أَجَـابَ دَعْـوَةَ الْمُهَـيْمِنِ ... بَعْـــدَ بِنَـــاءٍ مُـــتْقَنٍ مُحَصَّـــنِ

فِي عَامِ أَلْفَيْنِ وَزِدْ أَحَدَ عَشَرْ ... وَذَاكَ فِي السَّادِسِ مِنْ دِيسَمْبَرْ

أَدْخِلْهُـمُ الْجَنَّـةَ رَبَّ الرَّحْمَـةِ ... مَـعَ الْهُـدَاةِ السَّـادَةِ الأَئِمَّـةِ

وَبَعْـــدَهُ تَسَـــلَّمَ الْقِيَـــادَةَ ... نَائِبُـــهُ الأَمِـــينُ وَالسِّـــيَادَةَ

وَهْـوَ الْهُمَـامُ الشَّـيْخُ عَبْـدُ اللَّـهِ ... لاَ يَرْتَضِـــي غَفْلَـــةَ كُـــلِّ لاَهِ

سَـدَّدَهُ الْمَـوْلَى الْعَظِـيمُ الشَّـانِ ... فِـي الـدِّينِ وَالإِيمَـانِ وَالإِحْسَـانِ

****

تَشْكِيلُ لَجْنَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الدُّسْتُورِ

شُكِّلَ لَجْنَةٌ فِي أَعْلَى الْمُسْتَوَى تَضَمَّنَتْ كَوَاكِبًا لاَ تَهْوَى
مَهَامُّهَا تُرَاجِعُ الْقَوَاعِدَ فِي ذَا الدُّسْتُورِ هَكَذَا الْفَوَائِدَ
تُطَابِقُ الْمَشْرُوعَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادْ وَلاَ تَضَادُّ ذَا الْمَعْرُوفَ فِي الْبِلاَدْ
فِي فَتْرَةٍ تُنَاسِبُ الْمُهِمَّةَ وَتُثْمِرُ النَّتَائِجَ الْمَرْسُومَةَ
تَمَّ وُقُوعُ ذَاكَ فِي الرَّابِعَ عَشَرْ مِنْ شَهْرِ آذَارٍ كَمَا قَدِ انْتَشَرْ
فِي عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَهُ تِسْعَ مِئِينْ وَزِدْ ثَمَانِينَ وَوَاحِداً عَلَى الْمِئِينْ
وَافَقَ ذَا السَّابِعَ مِنْ جُمَادَى أُولاَهُمَا عَلَى الَّذِي تَمَادَى
مِنْ عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَهُ أَرْبَعَ مِئِينْ ثُمَّ فَزِدْ عَاماً عَلَى هَذِي الْمِئِينْ
أَمَّا أَعْضَاءُ هَذِهِ اللُّجَيْنَةِ أَدْخَلَهُمْ رَبُّ الْوَرَى فِي الْجَنَّةِ
هَاكُمْ عَلَى مَا ذَكَرُوا أَسْمَاءَهُمْ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ ذَا أَوَّلُهُمْ
ثُمَّ يَلِيهِ الشَّيْخُ هُودُ زَارِيَا فَالشَّيْخُ سِيدِي كُلُّهُمْ مِنْ أَزْكِيَا
فَالشَّيْخُ يَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ مُوسَى فَالْحَسَنُ الْحَافِظُ ذَاكَ الْمُؤْتَسَى
فَصِنْوُهُ الشَّيْخُ سَعِيدُ الْجُسَوِي فَالشَّيْخُ رَابِعُو هَذَاكَ الدَّوْرَوِي
فَأَحْمَدُ غِلِّيسُو ذَاكَ الزَّكْزَكِي فَالْحَاجُّ يَارُو بِتشِي ذَلِكَ الذَّكِي
حَاجُّ عَلِيٌّ ثُمَّ زِدْ بَلاَ جَبَانْ عِيسَى وَزِيرِي عُوا إِذَا أَبَانْ
مَمَّنْ مَلُمْفَاشِي بَشِيرُ زَارِيَا كِلاَهُمَا مُحَنَّكٌ مِنْ أَوْفِيَا

أُولاَكَ الأَنْجُـمُ الَّـذِينَ قَـامُوا بِوَضْـعِ ذَا الدُّسْـتُورِ لَـمْ يَنَـامُوا
جَـزَاهُمُ اللَّـهُ جَـزَاءً وَافِـرَا وَكُـلَّ بَـارٍّ مُحْسِـنٍ مِـنَ الْـوَرَى
وَبَـارَكَ الإِلَـهُ فِـي أَوْلاَدِهِـمْ وَكُـلِّ مَـنْ سَـارَ عَلَـى مَـنْهَجِهِمْ
********** **********

حُصُولُهَا عَلَى التّصْرِيحِ الْفَيْدَرَالِيّ

قَـدْ وُجِـدَ التَّصْـرِيحُ الْفَيْـدَرَالِي ... وَامْـــتَلأَ الْقُلُـــوبُ بِالآمَـــالِ
وَابْتَهَجَ الـدُّعَاةُ مِـنْ ذَا الْحَـدَثِ ... وَأُثْلِـجَ الصُّـدُورُ مِـنْ ذَا الْغَيْـثِ
وَتَـمَّ ذَا طِبْقـاً لِلْحَـادِي عَشَـرَ ... مِـنْ شَـهْرِ كَـانُون وَذَا دِيسَـمْبَرَ
فِي عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَـهُ تِسْـعَ مِـئِينْ ... وَزِدْ ثَمَانِينَ وَخَمْسَةً عَلَى الْمِـئِينْ
وَافَــقَ ذَا الثَّــامِنَ وَالْعِشْــرِينَ ... رَبِيـــعَ أَوَّلٍ كَمَـــا يَـــرْوُونَ
مِنْ سَنَةِ أَلْفٍ زِدْ لَـهُ أَرْبَـعَ مِـئِينْ ... ثُمَّ وَزِدْ سِتًّا عَلَـى هَـذِي الْمِـئِينْ
جَـاءَ التَّوْقِيـعُ مِـنْ هُـدَاةٍ عُظَمَـا ... مُـؤْتَمَنِينَ فِـي التُّقَـى وَالاِنْتِمَـا
يَعْقُـوبُ مُوسَـى ثُـمَّ هُـودُ زَارِيَـا ... ثُـمَّ بَـلاَ جَبَـانُ هُـمْ مِـنْ أَوْفِيَـا
وَالْحَسَـــنُ سَـــعِيدُ زِدْ عَلَـــيْهِمْ ... عِيسَـى وَزِيـرِ بَـارَكَ الإِلَـهُ فِـيهِمْ
أُولاَكَ خَمْسَـــةٌ مِـــنَ الأَئِمَّـــهْ ... هُـــمْ أُمَنَـــاءُ هَـــذِهِ الْمُنَظَّمَـــهْ
فَبَـــارَكَ الإِلَـــهُ فِـــي سَـــعْيِهِمُ ... وَسَـــدَّدَ الْخُطْـــوَةَ فِـــي سَـــيْرِهِمُ

********** **********

مَجَالِسُهَا

عَشْـرُ مَجَـالِسَ لِـذِي الْمُنَظَّمَـهْ خُـذُوا بِجِـدٍّ عَـدَّهَا مُنْتَظِمَـهْ
الْمَجْلِـسُ الأَكْبَـرُ لِلتَّنْفِيـذِ وَمَجْلِـسُ الشُّـيُوخِ ذُو النُّفُـوذِ
وَمَجْلِسُ الرُّعَـاةِ ذُو شَـأْنٍ عَلِـي وَمَجْلِسُ الأَشْغَالِ ذُو عَزْمٍ جَلِي
وَمَجْلِـسُ الْوُعَّـاظِ وَالـدُّعَاةِ قَـدِ احْتَـوَى حَقّـاً عَلَـى الْوُعَـاةِ
وَمَجْلِـسٌ لِلاِتِّصَـالاَتِ يَلِـي وَمَجْلِسُ الْقَضَاءِ ذُو شَـأْنٍ عَلِي
وَمَجْلِـسُ التَّعْلِـيمِ وَالتَّرْبِيَـةِ وَمَجْلِـسُ الْمَـوَارِدِ الْمَالِيَّـةِ
وَمَجْلِـسٌ لِتَـدْقِيقِ الْحِسَـابِ هَـدَاكَ رَبِّـي فَاسْـمَعْ لِلْجَـوَابِ
عَشْـرُ مَجَـالِسَ قَـدْ تَـمَّ عَـدُّهَا فَبَـارَكَ الْمَـوْلَى لِكُـلِّ أَهْلِهَـا
ثُمَّ هُنَاكَ الْمَجْلِسُ الْحَادِي عَشَرْ وَهْوَ الَّـذِي مَجْهُـودُهُ قَـدِ انْتَشَـرْ
وَهْوَ الْمُسَمَّى مَجْلِسَ الإِسْعَافِ يُسْعِفُ فِي الْقُرَى وَفِي الأَرْيَـافِ
وَزَيُّهُـمْ شَـابَهَ زَيَّ الْعَسْـكَرِي وَكُلُّهُـمْ يَـنْهَجُ نَهْـجَ الأَثَـرِي
نَسْـأَلُ رَبَّ الْعَـرْشِ أَنْ يُعِيـنَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَسْعَى وَأَنْ يَحْفَظَهُـمْ

********** **********

الْمَنَاصِبُ الرّسْمِيّةُ فِي هَيْكَلِهَا

هُـمُ سَـبْعَةَ عَشَـرَ قَـادَةً رَسْـمِيًّا ... طُـوبَى لِمَـنْ كَـانَ لَهُـمْ رَضِـيًّا
وَاذْكُـرْ رَئِيسـاً ثُـمَّ نَائِبَيْـهِ ... ثُـمَّ الأَمِـينَ الْعَـامَّ زِدْ مُسَـاعِدَيْهِ
ثُـمَّ أَضِـفْ مُـدَقِّقَ الْحِسَـابِ ... وَأَدْخِلَـنْ نَائِبَـهُ فِـي الْبَـابِ
أَمِـينُ صُـنْدُوقٍ بِغَيْـرِ نَائِـبِ ... فَكُـنْ لَـهُ عَوْنـاً كَـأُمٍّ وَأَبِ
وَسَـكْرَتِيرٌ ذَاكَ لِلْمَالِيَّـهْ ... بِنَائِـبٍ لَـهُ عَلَـى السَّـجِيَّهْ
وَسَـكْرَتِيرٌ هُـوَ لِلدِّعَايَـةِ ... بِنَائِـبٍ يَنُـوبُ عِنْـدَ الْغَيْبَـةِ
وَسَـكْرَتِيرٌ هُـوَ لِلأَشْـغَالِ ... أَضِـفْ إِلَيْـهِ نَائِبـاً فِـي الْحَـالِ
ثُـمَّ رَئِـيسُ الْـوَعْظِ وَالإِرْشَـادِ ... بِنَائِـبٍ يُـتْقِنُ فِـي اجْتِهَـادِ
لَكِنَّـهُ بِـدُونِ سَـكْرَتِيرِ ... لِـذَلِكَ الْمَجْلِـسِ لِلتَّنْـوِيرِ
لَعَلَّـهُ يَـأْتِي عَلَـى اضْـطِرَارِ ... لِحَاجَـةِ التَّسْـجِيلِ لِلْقَـرَارِ
ثُـمَّ هُنَـا مَجْمُوعَـةُ الإِسْـعَافِ ... تُسَـاعِدُ النَّـاسَ عَلَـى الإِنْصَـافِ
يَرْئَسُـهَا الشُّـجَاعُ وَالْمُطَـاعُ ... وَالْحَـاذِقُ الْمُنَاضِـلُ الطَّـلاَّعُ
تَكُـونُ مَجْمُوعَتُـهُ فِـي قِمَّـةِ ... مِـنَ الْوَفَـاءِ وَالْعُـلاَ وَالْهِمَّـةِ
فَبَـارَكَ اللَّـهُ لَهُـمْ جَمِـيعَهُمْ ... وَأَدَّبَ اللَّـهُ لَهُـمْ أَبْنَـاءَهُمْ
وَأُبْلِغُـوا كُلُّهُـمُ خَيْـرَ الْمُنَـى ... وَأُدْخِلُـوا فِـي جَنَّـةٍ بَعْـدَ الْمَنَـى

********** **********

أَنْشِطَتُهَا الدّعَوِيّةُ وَالْخَيْرِيّةُ

لِكَوْنِهَا جَمَاعَةً دَعَوِيَّهْ ... مُجِدَّةً فِي سَعْيِهَا وَفِيَّهْ
مُرَادُهَا إِزَالَةٌ لِلْبِدَعِ ... فِي ذَلِكَ الدِّينِ وَرَأْبُ الصَّدعِ
لِذَا يَهُمُّهَا عَلَى الدَّوَامِ ... سُلُوكُ خَيْرِ مَسْلَكِ الأَنَامِ
تَرَوْنَهَا تَقُومُ بِالْعَزَائِمِ ... وَاعِظَةً تَنْهَى عَنِ الْمَآثِمِ
فِي سَعْيِهَا أَرْبَعَةٌ مَنَاهِجُ ... وَحَبَّذَا الأَدَاءُ الْجَادُّ الرَّائِجُ
أَذْكُرُهَا لَكُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ ... أَبْدَأُ بِالأَشْهَرِ فِي التَّبْوِيبِ
تَنْظِيمُهَا تَجَمُّعاً وَعْظِيَّا ... فِي كُلِّ شَهْرٍ كُنْ بِهِ رَضِيَّا
ذَا يَأْتِي بِمُسْتَوًى عَلَى الْوَطَنْ ... وَقَدْ يُرَى فِي مُسْتَوًى فَوْقَ الْوَطَنْ
وَقَدْ يَأْتِي بِمُسْتَوَى الْوِلاَيَةِ ... أَوْ دُونَهَا فِي الْمُسْتَوَى وَالرُّتْبَةِ
تَقُومُ مِنْ خِلاَلِ هَذَا الْمَنْهَجِ ... بِالْعَمَلِ الْمُرَكَّزِ الْمُبَرْمَجِ
تَنْشُطُ فِي الْقُرَى كَذَا فِي الْمُدُنِ ... بِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى التَّدَيُّنِ
تَأْمُرُ أَنْ يُوَحِّدُوا رَبَّ الْوَرَى ... وَيَنْبُذُوا الإِشْرَاكَ نَبْذاً فِي الْوَرَا
وَيَلْزَمُوا السُّنَّةَ فِي الْعِبَادَةِ ... فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَفِي الْعَقِيدَةِ
وَيَنْبُذُوا فِي الدِّينِ كُلَّ الْبِدَعِ ... وَيُدْحِضُوا شُبْهَةَ كُلِّ ضَوْتَعِ
وَالْمَنْهَجُ الثَّانِي هُوَ التَّعْلِيمُ ... وَحَبَّذَا التَّعْلِيمُ وَالتَّفْهِيمُ
وَذَا يَأْتِي بِإِنْشَاءِ الْمَدَارِسِ ... لِمَحْوِ جَهْلٍ مُطْبِقٍ وَدَامِسِ

فَـــوَفَّرَتْ مَـــدَارِسَ كَـــثِيرَهْ فِي ذِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ الْكَبِيرَهْ
فَبَعْضُـــهَا مَـــدَارِسُ لِلاِبْتِـــدَا وَبَعْضُـــهَا كُلِّيَّـــاتٌ فَـــوْقَ ابْتِـــدَا
وَالآنَ قَـــرَّرَتْ إِنْشَـــاءَ جَامِعَـــهْ تَكُـــونُ لِلنَّـــاسِ حُصُـــوناً مَانِعَـــهْ
تَجُـــودُ بِاللَّيْـــلِ وَبِالنَّهَـــارِ بِكُـــلِّ عِلْـــمٍ نَـــافِعٍ وَقَـــارِ
يَا حَبَّـذَا الْعِلْـمُ وَهَـذَا الْمَطْلَـبُ الرَّائِـــعُ الطَّمُـــوحُ وَالْمُحَبَّـــبُ
ثُـــمَّ إِذَا أَهَـــلَّ الشَّـــهْرُ التَّاسِـــعُ ذَا رَمَضَـــانُ حَبَّـــذَاكَ الْمُمْتِـــعُ
يُسْـــلَكُ فِيـــهِ مَـــنْهَجٌ جَدِيـــدُ صِـــفْهُ بِوَصْـــفٍ ثَالِـــثٍ مُجِيـــدُ
يُرْسَلُ فِي هَـذَا الشَّـهْرِ الْكَرِيمِ مُفَسِّـــرُونَ لِلْـــوَحْيِ الْعَظِـــيمِ
إِلَـى الْقُـرَى وَالْمُـدُنِ الْكَـبِيرَهْ فِـي وَسَـطِ الْجَمَـاهِيرِ الْكَـثِيرَهْ
فِي كُلِّ مَجْلِسٍ مِنَ الْمَجَالِسِ يَسْـتَمِعُ الْجَـمُّ لِخَيْـرِ جَـالِسِ
يَقْـــرَأُ قَـــارِئٌ مِـــنَ الآيَـــاتِ قِـــرَاءَةً تُسْـــمَعُ فِـــي الأَوْقَـــاتِ
ثُـــمَّ يَجِـــيءُ ذَلِـــكَ الْمُفَسِّـــرُ الْمَـــاهِرُ الْجِهْبِـــذُ وَالْمُحَـــرِّرُ
يُوضِـــحُهَا مُفَصِّـــلاً مُعَلِّقَـــا مُفَسِّـــراً أَطْرَافَهَـــا مُـــدَقِّقَا
ثُـــمَّ وَفِـــي الآوِنَـــةِ الأَخِـــيرَهْ ابْتَكَـــرَتْ أَنْشِـــطَةً شَـــهِيرَهْ
هِـيَ الْبَـرَامِجُ لِعَـوْنِ الضُّـعَفَا السُّـــجَنَاءُ وَالْيَتَـــامَى الظُّرَفَـــا
وَمَنْ هُمُ فِي حُكْمِهِمْ كَالأَرْمَلَهْ رَبَّـــاهُ فَانْصُـــرْ أُمَّـــةً مُهَلْهَلَـــهْ

ذَاكَ هُـــوَ الرَّابِـــعُ لِلْمَنَـــاهِجِ يُفْضِـــي كَغَيْـــرِهِ إِلَـــى النَّتَـــائِجِ

********** **********

الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيس يُؤَسِّسُ جَمَاعَةً مُمَاثِلَةً[9]

فِي الْبَدْءِ كَانَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ ذَاكَ الْفَصِيحُ الْوَاعِظُ الْفَضِيلُ
يَرْأَسُ مَجْلِساً لَدَى الأَيْقَاظِ وَهْوَ الْمُسَمَّى مَجْلِسَ الْوُعَّاظِ
فِي فَتْرَةٍ وَمُدَّةٍ طَوِيلَهْ أَرْبَعَةٌ وَعَشْرَةٌ فَضِيلَهْ
مِنْ عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَهُ تِسْعَ مِئِينْ وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ عَلَى الْمِئِينْ

---

[9] كَانَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِدْرِيسَ يَرْأَسُ مَجْلِسَ الْوُعَّاظِ التَّابِعَ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ مُنْذُ تَأْسِيسِهَا الرَّسْمِيِّ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَارِسَ آذَارٍ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسَبْعِينَ لِلْمِيلَادِ، وَالْمُوَافِقَ لِلثَّالِثِ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاَثَمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ (1978/3/12م، 1398/4/3ه) إِلَى أَنْ قَرَّرَ الْمَجْلِسُ التَّنْفِيذِيُّ لِلْجَمَاعَةِ تَنْحِيَتَهُ عَنِ الْمَنْصِبِ وَتَعْيِينَ الشَّيْخِ مُحَمَّد رَابِعُو دَوْرَا مَكَانَهُ، وَذَلِكَ فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أُغُسْطُسْ آبَ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعَمِائَةٍ وَوَاحِدٍ وَتِسْعِينَ لِلْمِيلاَدِ الْمُوَافِقِ لِلْخَامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ عَامَ أَلْفٍ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ (1991/8/26م، 1412/2/15ه). لَكِنْ وَلِلأَسَفِ الشَّدِيدِ فَإِنَّ الشَّيْخَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِدْرِيسَ لَمْ يَقْبَلْ هَذَا الْقَرَارَ الصَّادِرَ مِنَ الْمَجْلِسِ التَّنْفِيذِيِّ، وَلَمْ يَنْقَادَ لَهُ وَيَعْمَلَ بِمُقْتَضَاهُ حَسَبَ الْقَوَاعِدِ الْمُتَّبَعَةِ فِي الأُمُورِ التَّعَاوُنِيَّةِ التَّنْظِيمِيَّةِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: ((الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلاَّ شَرْطاً أَحَلَّ حَرَاماً أَوْ حَرَّمَ حَلاَلاً))، وَقَوْلِهِ: ((أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ))، بَلْ خَرَجَ عَلَى الْقَرَارِ وَأَسَّسَ جَمَاعَةً مُمَاثِلَةً لِلْجَمَاعَةِ الْمُسَجَّلَةِ سَمَّاهَا: "جَمَاعَةَ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ الَّتِي أَسَّسَهَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلَ إِدْرِيس"!

إِلَى أَلْفٍ وَزِدْ لَهُ تِسْعَ مِئِينْ ... وَوَاحِداً وَتِسْعِينَ عَلَى الْمِئِينْ
أَرْبَعَةَ عَشرَ عَاماً فِي ذَا الْكُرْسِي ... يُصْدِرُ مِنْ أَوَامِرَ وَيُرْسِي
وَرُبَّمَا فِي أَمْرِهِ تَعَدَّى ... حُدُودَ دُسْتُورٍ مِمَّا قَدْ أَدَّى
لِعَزْلِهِ عَنْ هَذِهِ الرِّئَاسَهْ ... لِمَجْلِسِ الْوُعَّاظِ ذِي الْحَمَاسَهْ
وَذَاكَ فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ ... مِنْ شَهْرِ آبٍ طِبْقَ مَا يَرْوُونَ
مِنْ عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَهُ تِسْعَ مِئِينْ ... وَوَاحِداً وَتِسْعِينَ عَلَى الْمِئِينْ
وَافَقَ ذَاكَ الْعَدُّ لِلْخَامِسَ عَشَرْ ... مِنْ صَفَرِ الْحَرَامِ وَفْقَ مَا انْتَشَرْ
مِنْ عَامِ أَلْفٍ زِدْ لَهُ أَرْبَعَ مِئِينْ ... ثُمَّ اثْنَيْ عَشرَ كُلَّهَا عَلَى الْمِئِينْ
نُفِّذَ ذَا الْقَرَارُ ذُو التَّرْهِيبِ ... فِي مَجْلِسِ التَّنْفِيذِ لِلتَّأْدِيبِ
ثُمَّ أَقَرَّ الْمَجْلِسُ الْمَذْكُورُ ... تَعْيِينَ شَيْخٍ هُوَ ذَا الْوَقُورُ
مُحَمَّدُ الرَّابِعُ الدَّوْرَوِيُّ ... الْوَاعِظُ الْمُفَوَّهُ الْقَوِيُّ
وَأَبْلَغُوا الْجِهَاتِ ذَا الْقَرَارَ ... وَأَتْقَنُوا الْخِطَابَ وَالإِجْهَارَ
ثُمَّ أَبَى الْوَاعِظُ إِسْمَاعِيلُ ... هَذَا الْقَرَارَ فَاسْمَعْ يَا نَبِيلُ
فَأَسَّسَ الْجَمَاعَةَ الْمُمَاثِلَهْ ... فِي الاِسْمِ لِلْجَمَاعَةِ الْمُسَجَّلَهْ
لَكِنَّهُ زَادَ عَلَيْهِ جُمْلَهْ ... فَمُيِّزَتْ عَنْ تِلْكُمُ الأَصِيلَهْ
فَقِيلَ فِيهَا: "الَّتِي أَسَّسَهَا ... الشَّيْخُ سَمَاعِيلُ" كَذَا كَرَّسَهَا

وَهَكَـذَا صَـارَتْ لِهَـذَا الشَّـيْخِ جَمَاعَـةٌ تَجُـولُ فِـي ذَا الشَّـرْخِ
يَا حَبَّـذَا لَـوْ أَنَّ ذَا لَـمْ يَحْـدُثْ وَذَا الْمَسَـارَ كُلَّـهُ لَـمْ يَخْبُـثْ
لَكِـنْ مَتَـى شَـاءَ الإِلَـهُ الأَمْـرَ كَـانَ وَلاَ بُـدَّ أَنْ يَسْـتَقِرَّ
إِيَّـاهُ دَوْمـاً نَعْبُـدُ وَنَسْـتَعِينْ فَهْوَ الْمُجِيرُ لِلْوَرَى وَهْـوَ الْمُعِـينْ
وَنَسْـتَعِيذُهُ مِـنَ الشَّـيْطَانِ مِنْ أَنْ نَحِيـدَ عَـنْ هُـدَى الـدَّيَّانِ
نَرْجُو مِنْهُ الْعَوْنَ عَلَى التَّمَسُّـكِ بِمَـا يَصِـحُّ عَـنْ نَبِـيِّ النُّسُـكِ
نُوَحِّـدُ الإِلَـهَ فِـي التَّعَبُّـدِ وَلاَ نَقُـولُ قَـطُّ بِالتَّعَـدُّدِ
وَنَقْتَفِـي بِسُـنَّةِ الْمُمَجَّـدِ نَـنْهَجُ نَهْجَـهُ فِـي قَصْـدِ الصَّـمَدِ
فَالدِّينُ مَـا جَـاءِ بِـهِ هَـذَا النَّبِـي وَلَـيْسَ دِينـاً مَـا أَتَـى مِـنْ أَجْنَبِـي
فَاعْلَمْ مَتَى خَـالَفَ قَـوْلَ أَحْمَـدِ قَـوْلٌ لِغَيْـرِهِ فَـذَا لَـمْ يُحْمَـدِ
بَـلْ ذَا يَكُـونُ دَائِمـاً مَـذْمُومَا مُحْتَقَـراً وَتَافِهـاً مَجْـذُومَا
لأِنَّ أَحْمَـداً هُـوَ الرَّسُـولُ وَثِـقْ هُـوَ الْمَتْبُـوعُ وَالْمَسْـئُولُ
وَلَـيْسَ غَيْـرُهُ سِـوَى الْمُتَـابِعِ هَـذَا هُـوَ الثَّابِـتُ فِـي الشَّـرَائِعِ
فَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ عَلَـى ذِي السُّـنَّهْ وَالشُّـكْرُ لِلَّـهِ عَلَـى ذِي الْمِنَّـهْ

****

أَسْمَاءُ زُعَمَائِهَا الْحَالِيِّينَ وَطَائِفَةٍ مِنْ دُعاتِهَا فِي السّاحَةِ

رَئِيسُهَا الشَّيْخُ بَلاَ بْنُ نَائِبِي ... وَقَاهُ رَبَّاهُ مِنَ النَّوَائِبِ
قَدْ قَادَ حَقًّا هَذِهِ الْمُنَظَّمَهْ ... مُوَسِّعاً أَعْمَالَهَا الْمُعَظَّمَهْ
فَعَمَّ خَيْرُ سَعْيِهَا الْبِلاَدَ ... وَخَابَ مَنْ أَنَّبَهَا وَحَادَ
حَقّاً بِمَا حُدَّ لَهُ قَدِ اجْتَزَى ... جَزَاهُ مَوْلاَهُ بِهِ خَيْرَ الْجَزَا
نَائِبُهُ عُثْمَانُ نَجْلُ عِيسَى ... الْعَالِمُ الْجِهْبِذُ ذَاكَ الْمُؤْتَسَى
نَدْعُو إِلَهَ الْخَلْقِ أَنْ يُسَاعِدَهْ ... وَعَنْ شُرُورِ الْخَلْقِ أَنْ يُبَاعِدَهْ
وَالنَّائِبُ الثَّانِي عَبَّاسُ الْفَاضِلُ ... وَالْعَلَمُ الْمُجْتَهِدُ الْمُحَصِّلُ
كَانَ بِجِيغَا عُمْدَةً مُرَبِّيَا ... وَكَانَ فِي الدَّعْوَةِ شَخْصاً مُرْضِيَا
أَمِينُهُ الْعَامُّ مُحَمَّدُ الْكَبِيرْ ... فَهْوَ الْمُحَنَّكُ الْمُفَوَّهُ الْخَبِيرْ
كَانَ فَصِيحاً آيَةً فِي الْعِلْمِ ... وَكَوْكَباً وَمُنْتَهىً فِي الْفَهْمِ
وَفَّقَهُ الْمَوْلَى إِلَى الصَّوَابِ ... وَصَانَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَابِ
وَمَجْلِسُ الدُّعَاةِ وَالإِرْشَادِ ... ذَاكَ يَقُودُهُ بِرُوحِ الاِتِّحَادِ
نَجْلُ مُحَمَّدٍ مُلَقَّبٌ بِجَالُو ... يُرْشِدُهُ مَاذَا الرِّفَاقُ قَالُوا
نَائِبُهُ هُوَ الْمُحَامِي الْفَاضِلُ ... سَابِعُ جِبِيَا حَبَّذَاكَ الْعَادِلُ
كَانَ إِمَاماً عَلَماً مُعَظَّمَا ... وَكَانَ فِي النِّقَاشِ شَخْصاً مُفْحِمَا
أَمَّا الَّذِي كَانَ أَمِينَ الْمَجْلِسِ ... وَكَاتِباً لِسِرِّهِ الْمُنَافِسِ

الْحَسَنُ سَعِيدُ ذَاكَ الْحَافِظُ الأَلْمَعِيُّ الْمُقْرِئُ الْمُسْتَيْقِظُ
ثُمَّ تَوَفَّى الْحَسَنَ الْمَنِيَّةُ وَانْقَطَعَتْ لأِجْلِهَا الأُمْنِيَّةُ
ثُمَّ أَتَى الشَّيْخُ عَلِيُّ الْمُصْطَفَى فَازْدَهَرَ الإِرْشَادُ فِينَا وَصَفَا
لَكِنَّهُ أَيْضاً أَتَاهُ الْمَوْتُ فَارْتَبَكَ الْكُلُّ وَسَادَ الصَّمْتُ
ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ كِيَارِي الشَّيْخُ غَمْبُو تَابِعُ الْمُخْتَارِ
وَهْوَ الَّذِي فِي الْحَالِ السَّكْرَتِيرُ أَعَانَهُ الْمُهَيْمِنُ الشَّكُورُ
إِدَارَةُ الدَّعْوَةِ فِي الْمُنَظَّمَهْ فِي هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الْمُسْتَحْكِمَهْ
يَرْأَسُهَا يَعْقُوبُ نَجْلُ مُوسَى عَلاَّمَةُ الزَّمَانِ حَبْرٌ مُؤْتَسَى
وَشَيْخُنَا حَبِيبُ يَحْيَى قَوْرَا كَانَ فَصِيحاً وَاعِظاً وَقُورَا
وَكَانَ ضِمْنَ سَابِقِي الْمُنَظَّمَهْ أَثَابَهُ رَبُّ الْوَرَى وَعَظَّمَهْ
بِهِ أُنِيطَتْ لَجْنَةُ التَّأْدِيبِ تَقُومُ بِالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ
بُرُوفِيسُو عَبْدُ اللَّهِ الْبَاكِسْتَانِي الْجِهْبِذُ النِّحْرِيرُ وَالرَّبَّانِي
هُوَ الَّذِي حَقّاً لأِهْلِيَّتِهِ فِي الْعِلْمِ ثُمَّ فِي مُمَارَسَاتِهِ
نِيطَ بِهِ إِدَارَةُ الْمَسَاجِدِ جَزَاهُ مَوْلاَهُ جَزَاءَ السَّاجِدِ
ثُمَّ وَفِي الآوِنَةِ الأَخِيرَهْ تَغَيَّرَ الْجَوُّ عَلَى الْوَتِيرَهْ
قِيلَ رَئِيسُ مَجْلِسِ الإِرْشَادِ يُدِيرُهَا إِدَارَةَ الْوَقَّادِ

فَسُـــلِّمَتْ بِأَسْـــرِهَا لِمَكْتَبِـــهْ صَـــارَتْ بِـــذَا مَنُوطَـــةً بِمَنْكِبِـــهْ
وَشَـيْخُنَا الْفَـذُّ غِـرُو أَبُـو بَكَـرْ كَـانَ بِحَـقٍّ قَـدْ أَجَـادَ وَابْتَكَـرْ
كَـــانَ لَـــهُ مَنَاصِـــبُ كَـــثِيرَهْ يَشْـــغَلُهَا وَالرُّتَـــبُ الْكَـــثِيرَهْ
مِـنْ ضِـمْنِهَا زَعَامَـةُ الأَشْـغَالِ وَالسَّـعْيُ فِـي تَـوَازُنِ الأَحْـوَالِ
وَهْـوَ السَّـفِيرُ الْمُـتْقِنُ الْمُفَـوَّهُ الْـــوَاعِظُ الْمُحَبَّـــبُ الْمُنَـــزِّهُ
ثُـمَّ تَلَكْـسْ عَلِـيُّ عَبْـدُ اللَّـهِ فَكَـمْ هَـدَى مِـنْ غَافِـلٍ وَلاَهِـي
يَقُـــودُ فِـــي إِدَارَةِ الطِّبَاعَـــهْ وَفَّقَـــهُ رَبُّ الْـــوَرَى لِطَاعَـــهْ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَجْلُ يَحْيَى هَيْفَـانْ ذَاكَ الْبَلِيـغُ الْمُـتْقِنُ مَتَـى أَبَـانْ
شَـيْخٌ بِصَـوْتٍ جَهْـوَرِيٍّ مُمْتِـعِ أَثَابَـــهُ اللَّـــهُ بِخَيْـــرٍ مُوسَـــعِ
خَلاَئِـقُ بِوَعْظِـهِ قَـدِ اهْتَـدَوْا ثُمَّ وُقُـوا شُـرُورَ مَـنْ قَـدِ اعْتَدَوْا
ثُـمَّ عَلِـيُّ الْمُصْـطَفَى الْبَرْنَـاوِي يَقُـودُهُ دَوْمـاً هُـدًى سَـمَاوِي
الْجِهْبِـــذُ الْعَلاَّمَـــةُ النَّحْـــوِيُّ أَثَابَـــهُ رَبُّ الْـــوَرَى الْقَـــوِيُّ
وَشَـيْخُنَا عَبْـدُ الْبَصِـيرِ عِيسَـى بِسُـــنَّةِ النَّبِـــيِّ دَوْمـــاً ائْتَسَـــى
كَـانَ شُـجَاعاً وَاعِظـاً فَصِـيحَا وَعَالِمـــاً مُنَاضِـــلاً نَصِـــيحَا
أَثَابَـــهُ رَبُّ الْـــوَرَى وَعَظَّمَـــهْ لِمَا سَعَى فِي دَعْمِ ذِي الْمُنَظَّمَهْ
دُكْتُـورُ إِبْـرَاهِيمُ عَبْـدُ اللَّـهِ الْكَنَـــوِيُّ الْقَـــامِعُ الْمَلاَهِـــي

وَالْجِهْبِذُ الْمُفَكِّرُ الْمُعْطِي الدُّرَرْ ... وَالأَلْمَعِيُّ الْمُقْنِعُ الْمُطْفِي الشَّرَرْ
وَالْمُتْقِنُ الْمُفَوَّهُ الْمُدَقِّقُ ... وَفَّقَهُ إِلَهُهُ الْمُوَفِّقُ
وَشَيْخُنَا الْجَلِيلُ ثَانِي عَاشِرُ ... الْعَلَمُ الْعَلاَّمَةُ الْمُصَابِرُ
نَرْجُو لَهُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ ... وَجَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ وَالإِرْفَادَ
وَشَيْخُنَا بُو بَكْرٍ عَبْدُ السَّلاَمْ ... بَابَنْغَولِي لَهُ أَمَانٌ وَسَلاَمْ
كَانَ زَمِيلاً وَأَخاً نَبِيلاَ ... مُنَاضِلاً وَمُتْقِناً جَلِيلاَ
وَمِنْ كَدُونَا شَيْخُنَا الإِمَامُ ... ذَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلاَّمُ
جَزَاهُ مَوْلاَهُ عَلَى أَعْمَالِهِ ... وَكُلَّ مَنْ سَارَ عَلَى مِنْوَالِهِ
وَشَيْخُنَا بَابَنْتِنِي أَبُو بَكَرْ ... الْعَالِمُ الْمُصَنِّفُ وَذُو فِكَرْ
أَيَّدَهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الأَحَدُ ... وَصَانَهُ مِنَ الشُّرُورِ الصَّمَدُ
وَشَيْخُنَا رِضْوَانُ ذَاكَ الْوَاعِظُ ... الْجُسَوِيُّ الْعَالِمُ الْمُسْتَيْقِظُ
ثُمَّ بِلاَغُوسَ أَخِي بُحَارِي ... سَدَّدَهُ رَبُّ الأَنَامِ الْبَارِي
وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ فِي إِبَادَنْ ... أَفَادَهُمْ بِعِلْمِهِ فِيمَا أَدَنْ
جَزَاهُ مَوْلاَهُ بِمَا أَفَادَهُ ... مِنَ الْمَوَاعِظِ وَمَا أَجَادَهُ
وَشَيْخُنَا آدَمُ ذَا مَيْغُورَا ... فَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ أَباً مَأْجُورَا
وَطَهِّرَنْهُ مِنْ جَمِيعِ الرَّوْسِ ... وَأَدْخِلَنْهُ جَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ

وَارْفَعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَزِيَّتَهْ وَبَارِكَنْ مِنْ بَعْدِهِ ذُرِّيَّتَهْ
وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ كُومُو الْفَاضِلُ وَفَّقَهُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الْعَادِلُ
كَانَ عَظِيماً عَلَماً مُحَنَّكَا مُوَفَّقاً فِي سَعْيِهِ مُبَارَكَا
دُكْتُورُنَا مُحَمَّدُ الْبَرْنَاوِي يَقُودُهُ دَوْماً هُدًى سَمَاوِي
أَدَّبَهُ أَبُوهُ الْحَاجُّ بُو بَكَرْ فَصَارَ حَقّاً مُتْقِناً فِيمَا ابْتَكَرْ
وَصَارَ حَقّاً عَلَماً مُقَدَّمَا مُبَارَكاً فِي عِلْمِهِ مُعَظَّمَا
دُكْتُورُنَا سَادَوْ هُوَ ابْنُ صَالِحِ وَقَاهُ مَوْلاَهُ شُرُورَ طَالِحِ
كَانَ كَرِيماً وَأَخاً نَبِيلاَ وَمُرْشِداً مُنَاضِلاً فَضِيلاَ
وَجِهْبِذاً وَمُتْقِناً كَرِيمَا وَدَاعِياً مُجْتَهِداً عَظِيمَا
دُكْتُورُنَا سَنُوسِي عَبْدُ اللَّهِ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِكُلِّ زَاهِي
كَانَ عَزِيزاً وَأَخاً كَرِيمَا مُصَابِراً مُسَاعِداً عَظِيمَا
مُحَبَّباً فِي قَوْمِهِ مُنَاضِلاَ مُسْتَيْقِظًا وَمُحْسِناً فَضِيلاَ
دُكْتُورُنَا الْفَاضِلُ ذَا عَبْدُ الْغَنِي يَسْعَى لِصَالِحِ الْوَرَى وَيَعْتَنِي
نَدْعُولَهُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ وَجَنَّةَ النَّعِيمِ وَالْوِدَادَ
ثَالِثُ إِسْحَاقُ أَبُو غَزَالِي دُكْتُورُنَا الْمُمْتَعُ بِالإِجْلاَلِ
مُحَاضِرٌ يَنْهَى عَنِ الإِذْلاَلِ سَدَّدَهُ الإِلَهُ خَيْرُ وَالِ

كَـانَ فَصِـيحاً وَاعِظـاً جَلِـيلاَ وَمُتْقِنـــاً مُفَوَّهـــاً نَبِـــيلاَ
وَالشَّـيْخُ بَرْكِنْطُـو أَبُـو مُحَمَّـدِ تُعْجِبُـــهُ الـــدَّعْوَةُ لِلْمَحَامِـــدِ
دَاعِيَـــةٌ بِالْفِعْـــلِ وَالأَقْـــوَالِ وَوَاعِـــظٌ يُجِـــدُّ فِـــي الأَعْمَـــالِ
وَفَّقَـــهُ الْمُهَـــيْمِنُ الْمَجِيـــدُ وَصَـــانَهُ الْمُقْتَـــدِرُ الْحَمِيـــدُ
أُسْـــتَاذُنَا مُحَمَّـــدُ الأَمِـــينُ الْمِعْمَـــارِيُّ الْمُحْسِـــنُ الـــرَّزِينُ
كَـانَ أَخـاً مُسَـدَّداً فِـي الـرَّأْيِ مُوَفَّقـــاً مُصَـــاحِباً لِلْـــوَعْيِ
عِيسَـى رُغَـا ذَاكَ أَبُـو الْعَبَّـاسِ يُحِبُّـــهُ الأَوْعَـــى مِـــنَ الأُنَـــاسِ
كَـــانَ فَصِـــيحاً وَاعِظـــاً نَبِـــيلاَ وَمُتْقِنـــاً دَاعِيَـــةً فَضِـــيلاَ
وَالشَّـيْخُ سَـعْدَانُ لَـوَنْ بَنْتَـاجِي يُـــتْقِنُ فِـــي الـــدَّعْوَةِ وَالإِنْتَـــاجِ
أَثَابَـــهُ رَبُّ الْـــوَرَى الْمُهَـــيْمِنُ بِجَنَّـــةٍ يَسْـــعَى لَهَـــا الْمُسْـــتَيْقِنُ
بَابَنْغِـدَا عَلِـيٌّ مِـنْ جَـالِينغُو الْـــوَاعِظُ الْفَصِـــيحُ وَالْبَلِيـــغُ
ذَاكَ أَبُـــو أُسَـــامَةَ الطَّبِيـــبُ دَيْدَنُـــهُ التَّرْهِيـــبُ وَالتَّرْغِيـــبُ
كَـــانَ مُجِـــدّاً وَاعِظـــاً نَبِـــيلاَ وَقَيِّمـــاً مُنَاضِـــلاً جَلِـــيلاَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَدُّ ذَا أَبُو كَوَاسْ بُغْيَتُـــهُ الأُولَـــى هِدَايَـــةُ الأُنَـــاسْ
شَيْخُ الْـوَرَى يُـتْقِنُ فِـي التَّعْلِـيمِ كَـــذَلِكَ التَّأْدِيـــبِ وَالتَّفْهِـــيمِ
كَـانَ مُجِـدّاً عَالِمـاً حَكِيمَـا وَوَاعِظـــاً دَاعِيَـــةً كَرِيمَـــا

أَبُـو عَلِـيٍّ مُرْتَضَـى مِـنْ كُنِنِـي ... أَثَابَـهُ رَبُّ الْـوَرَى بِمَـا عُنِـي
كَـانَ بَلِيغـاً عَلَمـاً مُرَبِّيَـا ... وَمُرْشِـداً مُبَشِّـراً مُرْتَجِيَـا
أَبُـو سَـلِيمٍ هُـوَ ذَا نَجْـلُ عَلِـي ... أَعَانَـهُ اللَّـهُ الْمُعِـينُ لِلْـوَلِي
كَـانَ أَخـاً وَعَالِمـاً مُجْتَهِـدَا ... وَمُرْشِـداً دَاعِيَـةً مُجَاهِـدَا
ثُـمَّ هُنَـا الشَّـيْخُ الْكَـبِيرُ صَـالِحُ ... نَجْـلُ بَـرَوْ ذَاكَ الْمُجِـدُّ النَّاصِـحُ
الْـوَاعِظُ الْمُفَـوَّهُ الْمُنَاضِـلُ ... وَالْمُرْشِـدُ الْمُـؤَدِّبُ الْمُفَاضِـلُ
فَهْـوَ الـرَّئِيسُ لِشَـبَابِ الـدَّعْوَةِ ... وَفَّقَـهُ رَبُّ الْـوَرَى وَالْقُـوَّةِ
مُحَمَّـدُ الْمُخْتَـارُ مِـنْ إِيـوَارِي ... دَيْدَنُـهُ الْوُضُـوحُ لاَ يُـوَارِي
مُحَنَّـكٌ مُجْتَهِـدٌ وَوَاعِـظُ ... وَصَـيِّتٌ مُفَـوَّهٌ وَحَـافِظُ
أَثْبَتَـهُ الإِلَـهُ فِـي الصِّـرَاطِ ... وَصَـانَهُ دَوْمـاً عَـنِ انْحِطَـاطِ
هُنَـاكَ قَـاضٍ هُـوَ عَبْـدُ الْمُؤْمِنِ ... وَفَّقَـهُ اللَّـهُ لِسَـيْرٍ آمِـنِ
بُغْيَتُنَـا أَنْ يَسْـعَدَ الأَحِبَّـهْ ... وَيَنْهَجُـوا مَنَـاهِجَ الصَّـحَابَهْ
ثُـمَّ مُحَمَّـدٌ وَذَا مِـنْ غَرْكِطَـا ... يُحِبُّ مَنْ كَانَ صَحِيحاً أَوْسَطَ
كَـانَ نَبِـيلاً مُرْشِـداً بِفَهْمِـهِ ... وَدَاعِيـاً مُجْتَهِـداً بِعِلْمِـهِ
ثُـمَّ هُنَـا بُـوبَكْرٍ مُحَمَّـدْ ... أُسْـتَاذُنَا بَابَـا هَـدَى وَأَرْشَـدْ
أَثَابَـهُ الـرَّبُّ الْكَـرِيمُ الأَحَـدُ ... وَصَـانَهُ الْمَـوْلَى الْعَظِـيمُ الصَّـمَدُ

أُسْتَاذُنَا الْكَرِيمُ طَنْ أَلْمَاجِرِي ... وَقَاهُ مَوْلاَهُ شُرُورَ الْمَاكِرِ
كَانَ مُجِدّاً وَأَخاً مُبْتَهِلاَ ... مُسَاعِداً لِقَوْمِهِ مُنَاضِلاَ
ثُمَّ لَوَلْ بُو بَكْرٍ شُعَيْبُ ... كَمِ اهْتَدَى مِنْ وَعْظِهِ مَعِيبُ
أَثَابَهُ رَبُّ الْوَرَى وَصَانَهُ ... مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِي الدُّنَا قَارَنَهُ
أُسْتَاذُنَا الْفَلاَّتِي ذَا أَبُو بَكَرْ ... عَلَّمَ فِي النَّاسِ عُلُوماً وَابْتَكَرْ
نَدْعُو لَهُ الإِلَهَ أَنْ يُؤَيِّدَهْ ... فِي دَعْوَةِ النَّاسِ وَأَنْ يُوَطِّدَهْ
وَشَيْخُنَا الْكَرِيمُ إِبْرَاهِيمُ ... وَفَّقَهُ الْمُهَيْمِنُ الرَّحِيمُ
كَانَ بِحَقٍّ مُرْشِداً كَرِيمَا ... وَوَاعِظاً مُعَلِّماً حَلِيمَا
أُسْتَاذُنَا الطَّاهِرُ بِنْ هَارُونَ ... أَغْدِقْ عَلَيْهِ رَبَّنَا الْمَعُونَ
إِمَامُنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ مَنْغَا ... وَفَّقَهُ الْمَوْلَى بِكُلِّ مُبْتَغَى
أُسْتَاذُنَا يُوسُفُ ذَاكَ مِنْ كَرِيمْ ... أَثَابَهُ الإِلَهُ الْقَاهِرُ الْعَظِيمْ
وَجَاءَ مَيْ مَرْتَبَا عَبْدُ اللَّهِ ... بِدَعْوَةِ الْوَرَى إِلَى الإِلَهِ
أَثَابَهُ رَبُّ الْعِبَادِ الْقَاهِرُ ... وَصَانَهُ رَبُّ السَّمَاءِ الْقَادِرُ
ثُمَّ الْمُهَنْدِسُ عَلِيُّ بُرْغَا ... أَعْطَاهُ مَوْلاَهُ جَمِيعَ الْمُبْتَغَى
كَانَ كَرِيماً حَافِظَ الْقُرْآنِ ... وَوَاعِظاً يَسْعَى إِلَى الإِحْسَانِ
وَفَّقَهُ مَوْلاَهُ لِلصَّوَابِ ... وَصَانَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَابِ

أُسْتَاذُنَا الْمُجَاهِدُ الْجَلِيلُ شُعَيْبُ مِنْ مُتُمْطَيَا النَّبِيلُ
أُسْتَاذُنَا الْكَرِيمُ ذَا عَبْدُ السَّلاَمْ سَدَّدَهُ رَبُّ الأَنْوَارِ وَالظَّلاَمْ
أُمِيرُنَا الْمُجِدُّ وَالِي غُنْدُمَا أَثَابَهُ رَبُّ الْوَرَى وَأَنْعَمَا
وَتَمَّ شَيْخُنَا سَعَادُ رَاجِي وَفَّقَهُ اللَّهُ إِلَى الإِنْتَاجِ
كَانَ إِمَاماً وَأَخًا مُسَالِمَا وَمُرْشِداً دَاعِيَةً مُصَمِّمَا
دُكْتُورُنَا أَمِينُو سَامِنَاكَا يَرْضَى الْهُدَى وَيَأْبَى الاِرْتِبَاكَ
كَانَ مُجِدّاً عَالِماً مُنَاضِلاَ وَكَوْكَباً مُجْتَهِداً مُحَصِّلاَ
وَتَمَّ مِنْ تَاكُمْ أَخُونَا ثَانِي الْعَلَمُ الْمُنَاضِلُ الرَّبَّانِي
وَشَيْخُنَا مُحَمَّدٌ مِنْ بَائِسَا مُجْتَهِدٌ مُحَنَّكٌ وَمُؤْتَسَى
أُسْتَاذُنَا حَبِيبُ مِنْ غُرُورِي وَقَاهُ مَوْلاَهُ مِنَ الْغُرُورِ
أُسْتَاذُنَا جُلْدِي فَمِنْ مَيْهُولاَ أَعْطَاهُ مَوْلاَهُ هُدًى مَوْصُولاَ
أُسْتَاذُنَا حَبِيبُ ذَاكَ مِنْ بَلِي وَفَّقَهُ الإِلَهُ الْقَاهِرُ الْوَلِي
وَالشَّيْخُ إِنْدَا ذَاكَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ نَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ الْمُهَيْمِنِ
وَشَيْخُنَا الْفَاضِلُ مُوسَى إِبِّي كُونُوا لَهُ عَوْناً كَأُمٍّ وَأَبِ
وَتَمَّ مِنْ إِبِّي أَخِي هَارُونَ أَحَبَّ مُوسَى وَأَبَى قَارُونَ
أَعَانَهُ رَبُّ الْوَرَى بِعَوْنِهِ وَصَانَهُ مِنَ الرَّدَى بِصَوْنِهِ

دُكْتُورُنَا رَابِعُو ذَا نَجْلُ عُمَرْ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ فِي مُؤْتَمَرْ
مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ مُجْتَهِدُ مُنَاضِلٌ دَاعِيَةٌ مُجَدِّدُ
أَعَانَهُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الْقَاهِرُ وَزَادَهُ الْعِلْمَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ
بِجِيغَا شَيْخُنَا الْفَقِيهُ ذَا عُمَرْ يُجِيدُ فِي الأَمْرِ وَالأَمْرُ يُؤْتَمَرْ
سَدَّدَهُ الْمَوْلَى فِي كُلِّ شَأْنِهِ وَزَادَهُ عِلْماً بِمَحْضِ مَنِّهِ
وَمِنْ غُسَوْ أَخِي الْعَزِيزُ يُوشَعُ مَتَّعَهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمُمْتِعُ
كَانَ فَقِيهاً عَلَماً مُجْتَهِدَا مُصَابِراً مُنَاضِلاً مُجِدَّا
وَمِنْ نُمَنْ دُكْتُورُنَا أَمِينُو ذُو ثِقَةٍ وَعَالِمٌ مَتِينُ
كَانَ نَشِيطاً سَمْحاً لاَ يَفْتُرُ مُسْتَسْلِماً لِلَّهِ فِيمَا يَأْمُرُ
دُكْتُورُنَا مَنْصُورُ يَلْوَا الْفَاضِلُ الْعَلَمُ الْعَلاَّمَةُ الْمُنَاضِلُ
كَانَ فَصِيحاً وَاعِظاً مُفَوَّهَا وَمُتْقِناً بِشَأْنِهِ مُنَوَّهَا
وَشَيْخُنَا الْفَذُّ أَبُوكِنْ سَرْكِي الْعَالِمُ الْمُتْقِنُ فِيمَا يَحْكِي
وَشَيْخُنَا النّورُ تُكُرْ ذَا مِنْ نُمَنْ وَفَّقَهُ رَبُّ الْوَرَى وَهْوَ الأَمَنْ
كَانَ أَخاً مُجْتَهِداً كَرِيمَا مُنَاضِلاً عَلاَّمَةً فَهِيمَا
وَشَيْخُنَا بِيُولاَ ذَا مُخْتَارُ وَفَّقَهُ الْمُقْتَدِرُ الْقَهَّارُ
وَشَيْخُنَا جَعْفَرُ نِعْمَ الْوَاعِظُ أَثَابَهُ رَبُّ الْعِبَادِ الْحَافِظُ

أُسْتَاذُنَا الشَّيْخُ سَعِيدُ الْفَاضِلُ ... الْوَاعِظُ الْمُفَوَّهُ الْمُنَاضِلُ
كَانَ الَّذِي أَوَّلَ مَنْ حَضَرْتُ ... مَكَانَ وَعْظِهِ ثُمَّ اسْتَفَدْتُ
فَائِدَةً قَلْبِي بِهَا تَأَثَّرَ ... فَكَانَ يَهْوَى كُلَّ حَقٍّ أَسْفَرَ
وَكَانَ ذَا فِي مَايُوبَلْوَا الْفَاضِلَهْ ... مَدِينَةِ الأَمْجَادِ وَالْمُنَاضَلَهْ
أَذْكُرُ وَاعِظاً هُوَ الشَّيْخُ حَسَنْ ... عَلاَّمَةً دَاعِيَةً وَذَا لَسَنْ
طُوبَى لِهُونْغْ وَأَهْلِهَا الأَفَاضِلِ ... مِنْ جُهْدِهِ الْمُزِيلِ لِلأَبَاطِلِ
جَزَاهُ مَوْلاَهُ عَلَى الْمَجْهُودِ ... فِي دَعْوَةِ الْخَلْقِ إِلَى الْمَعْبُودِ
وَفِي نُمَنْ أُسْتَاذُنَا عُثْمَانُ ... أَثَابَهُ رَبُّ الْوَرَى الْمَنَّانُ
كَانَ مِنَ الأَئِمَّةِ الأَوَائِلِ ... فِي دَعْوَةِ السُّنَّةِ بِالدَّلاَئِلِ
وَعِيسَى غَمْبُو ذَاكَ دَاعٍ مِنْ بَلِي ... سَدَّدَهُ الْمَوْلَى الْعَزِيزُ وَالْعَلِي
كَانَ مُجِدّاً وَسِرَاجاً لاَمِعَا ... وَكَانَ فِي الدَّعْوَةِ نَجْماً سَاطِعَا
أُسْتَاذُنَا بَلُّو هُوَ الإِمَامُ ... دَرَّتْ لَهُ الْخَيْرَاتُ وَالإِنْعَامُ
كَانَ فَصِيحاً وَأَخاً كَرِيمَا ... وَدَاعِياً إِلَى الْهُدَى عَظِيمَا
ثُمَّ الْفَقِيهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ ... دَامَتْ لَهُ عِنَايَةُ الْمُقْتَدِرِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَجْلُ إِبْرَاهِيمَ ... يَعْبُدُ دَوْماً رَبَّهُ الْعَلِيمَ
كَانَ بِبَوتْشِي مُتْقِناً مُجَوِّدَا ... وَكَوْكَباً مُعَلِّماً مُوَحِّدَا

ثُـمَّ الزُّبَيْـرُ مَـادَوَاكِي بُـو بَكَـرْ ... دُكْتُورنَـا حَقّـاً أَجَـادَ وَابْتَكَـرْ
أَثَابَـهُ رَبُّ الْـوَرَى وَأَنْعَمَـهْ ... وَصَـانَهُ عَـنِ الأَذَى وَكَرَّمَـهْ
وَالشَّـيْخُ عُثْمَـانُ فَمِـنْ غِيَـاطِي ... يَـدْعُو إِلَـى الْحَـقِّ فِـي الاِنْبِسَـاطِ
كَـانَ مُجِـدّاً وَأَخـاً كَرِيمَـا ... وَكَوْكَبـاً مُنَـوِّراً عَظِيمَـا
دُكْتُورنَـا دِسِـينَا إِبْـرَاهِيمُ ... وَفَّقَـهُ الْمُقْتَـدِرُ الْحَكِـيمُ
وَصَـانَهُ مِـنْ كُـلِّ أَمْـرٍ مُنْكَـرِ ... وَزَادَهُ مِـنْ كُـلِّ خَيْـرٍ مُثْمِـرِ
كَـانَ شُـجَاعاً عَلَمـاً حَمِيـدَا ... وَوَاعِظـاً مُفَوَّهـاً مَجِيـدَا
جَـابِرُ مَيْهُـولاَ أَخُونَـا الدَّاعِيَـهْ ... أَدْخَلَـهُ اللَّـهُ الْجِنَـانَ الْعَالِيَـهْ
وَزَادَ ذَا الـدُّكْتُورَ عِلْمـاً نَافِعَـا ... يَنْهَلُـهُ الْـوَرَى وَقَلْبـاً خَاشِـعَا
كَـانَ كَرِيمـاً عَلَمـاً مُوَفَّقَـا ... مُفَوَّهـاً مُحَـرِّراً مُـدَقِّقَا
دُكْتُورنَـا مَرْنُونَـا شَـيْخٌ فَاضِـلُ ... سَـدَّدَهُ الْمَـوْلَى الْكَـرِيمُ الْعَـادِلُ
وَأَكْثَـرَ الْبَرَكَـاتِ فِـي أَفْعَالِـهِ ... وَأَكْثَـرَ الْخَيْـرَاتِ فِـي أَقْوَالِـهِ
كَـانَ كَرِيمـاً حَافِظـاً مُـدَقِّقَا ... وَمُقْرِئـاً دَاعِيَـةً مُوَفَّقَـا
أُسْـتَاذُنَا مَـالَمِي ذَا مِـنْ يُولَـهْ ... بُغْيَتُـهُ الإِنْصَـافُ وَالْعَدَالَـهْ
وَفَّقَـهُ الْمَـوْلَى لِكُـلِّ خَيْـرِ ... وَصَـانَهُ مِـنَ الأَذَى وَالشَّـرِّ
وَشَـيْخُنَا الْجَلِيـلُ عَبْـدُ النَّاصِـرِ ... جَـزَاهُ مَـوْلاَهُ جَـزَاءَ الصَّـابِرِ

كَـــانَ رَزِينـــاً وَأَخـــاً كَرِيمَـــا وَمُرْشِـــداً دَاعِيَـــةً عَظِيمَـــا
دُكْتُورُنَـــا جَمِيـــلُ مِـــنْ زَرِيـــوَا الْعَلَـــمُ النِّحْرِيـــرُ ذَا لاَ يَنْهَـــوَى
كَـــانَ كَرِيمـــاً عَلَمـــاً مُجِـــدَّا وَكَوْكَبـــاً مُجْتَهِـــداً مَجِيـــدَا
وَفَّقَـهُ الْمَـوْلَى إِلَـى الصَّـوَابِ وَصَـانَهُ مِـنْ شَـرِّ كُـلِّ نَـابِ
دُكْتُورُنَا الْجَلِيلُ دُوكَاجِي عُمَرْ قَـدْ حَـجَّ لِلَّـهِ مِـرَاراً وَاعْتَمَـرْ
أَثَابَـهُ رَبُّ الْـوَرَى وَعَظَّمَـهْ وَصَـانَهُ مِـنَ الـرَّدَى وَكَرَّمَـهْ
كَـانَ كَرِيمـاً وَأَخـاً مُجَاهِـدَا وَمُرْشِـداً دَاعِيَـةً مُسَـانِدَا
وَشَـيْخُنَا الـدُّكْتُورُ عَبْـدُ اللَّـهِ لاَ يَرْتَضِـي بَاطِـلَ كُـلِّ لاَهِـي
فَهْوَ أَخٌ مِنْ غِيتسُو ذَاكَ الدَّاعِي وَالْمُرْشِـدُ الْمُـؤَدِّبُ الإِبْـدَاعِي
تَبَّتَـهُ الْمَـوْلَى عَلَـى الصِّـرَاطِ وَصَـانَهُ دَوْمـاً مِـنَ الأَغْـلاَطِ
قَارِؤُنَـــا ذَكَارِيَـــاءُ أَجِيَـــا جَـزَاهُ مَـوْلاَهُ جَـزَاءَ الأَوْفِيَـا
فَهْـوَ بِغُمْبِـي عَـالِمٌ عَظِـيمُ وَمُرْشِـدٌ دَاعِيَـةٌ كَـرِيمُ
وَصَـادِعٌ بِـالْحَقِّ لاَ يُحَـابِي بُغْيَتُـهُ فِـي النَّـاسِ أَنْ يُرَبِّـي
وَشَـيْخُنَا أَوَّلُ مَـايُبَلْوَا جَنَّبَـهُ رَبُّ الْـوَرَى مِـنْ بَلْـوَى
وَهْـوَ بِحَـقٍّ عُمْـدَةُ الطُّـلاَّبِ فِـي مَـايُبَلْوَا مُرْشِـدُ الأَحْبَـابِ
مُعَلِّـمٌ مُـؤَدِّبٌ مُجَاهِـدُ وَكَوْكَـبٌ دَاعِيَـةٌ مُجَـدِّدُ

وَشَـيْخُنَا نَـائِبِي عَبْـدُ الْمُـؤْمِنِ جَــزَاهُ مَــوْلاَهُ جَــزَاءَ الْمُــتْقِنِ
كَــانَ نَشِــيطاً عَلَمــاً جَلِــيلاَ وَدَاعِيـــاً لِرَبِّـــهِ نَبِـــيلاَ
وَشَـــيْخُنَا أَوَّلُ عَبْـــدُ اللَّـــهِ يَسْــعَى لِرُشْــدِ غَافِــلٍ وَلاَهِــي
أَثَابَــهُ رَبُّ الْــوَرَى وَصَــانَهُ مِــنْ كُــلِّ أَمْــرٍ مُهْلِــكٍ وَزَانَــهُ
أُسْتَاذُنَا الْكَرِيمُ عِيسَى عَلَوِي الْعَلَــمُ الدَّاعِيَــةُ الْكَلْتُنْغُــوِي
وَفَّقَــهُ اللَّــهُ إِلَــى الصَّــوَابِ وَالسَّــيْرِ فِــي السُّــنَّةِ وَالْكِتَــابِ
فِي بَوْتشِي ثَمَّ الْقَاضِي عَبْدُ اللَّهِ بِـــهِ أَشَـــادَ عَابِـــدُو الإِلَـــهِ
نَــدْعُو لَــهُ بِــالْخَيْرِ وَالْبَرَكَــاتِ وَكُــلِّ مَــنْ يَعْمَــلُ بِالْعِظَــاتِ
وَالْعَــالِمُ الْكَــرِيمُ الشَّــيْخُ مَنْغَــا وَفَّقَــهُ اللَّــهُ لِكُــلِّ مُبْتَغَــى
قَدْ كَانَ عُمْدَةً لِهَذِي الدَّعْوَةِ وَصَـــادِعًا بِحَقِّهَـــا بِـــالْقُوَّةِ
أُسْــتَاذُنَا كَــبِيرُ ذَا مِــنْ أَزَرِي الْعَــالِمُ الــدَّاعِي الْفَقِيــهُ الأَثَــرِي
جَــزَاهُ مَــوْلاَهُ عَلَــى أَعْمَالِــهِ كَــذَا الَّــذِي أَفَــادَهُ مِــنْ قَوْلِــهِ
ثُــمَّ بِبَوْتشِــي شَــيْخُنَا شَــعْيَاءُ تَـــدَفَّقَتْ لِجَنْبِـــهِ الثَّنَـــاءُ
كَــانَ أَخــاً مُجَاهِــداً كَرِيمَــا وَمُرْشِـــداً دَاعِيَـــةً عَظِيمَـــا
أُسْــتَاذُنَا دَاوُدُ ذَا الْمُجَاهِــدُ أَثَابَــهُ الــرَّبُّ الْكَــرِيمُ الْوَاحِــدُ
وَصَــانَهُ صَــوْنَ الْعَزِيــزِ الْقَــادِرِ وَزَانَــهُ زَيْــنَ الْحَكِــيمِ الْقَــاهِرِ

فِي بَوْتشِي كَانَ عَالِماً فَهِيمَا مُرَبِّيًا دَاعِيَةً عَظِيمَا
وَشَيْخُنَا الْمُرْتَضَى ذَاكَ الْجُسَوِي الْجِهْبِذُ النِّحْرِيرُ حَقّاً وَالْقَوِي
كَانَ أَخاً دَاعِيَةً عَظِيمَا وَمُتْقِناً مُدَقِّقاً كَرِيمَا
وَالأَخُ إِبْرَاهِيمُ هَذَا الدَّاعِي الْجُسَوِيُّ الْفَذُّ ذَاكَ الْوَاعِي
سَدَّدَهُ رَبُّ الْوَرَى فِي أَمْرِهِ فِي سِرِّهِ مِنْ فِعْلِهِ وَجَهْرِهِ
ثُمَّ أَخُوهُ الْعَالِمُ الأَمِينُ دُكْتُورُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّزِينُ
وَفَّقَهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْعَالِمُ وَصَانَهُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الْحَاكِمُ
وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ ذَا مِنْ غَولَّغَا نَدْعُو لَهُ السَّدَادَ فِيمَا أَبْلَغَ
كَانَ إِمَاماً عُمْدَةً حَكِيمَا وَمُرْشِداً دَاعِيَةً عَظِيمَا
دُكْتُورُنَا أَمِينُ ذَا نَجْلُ سَعَدْ أَخٌ عَزِيزٌ وَشُجَاعٌ كَأَسَدْ
يَدْعُو إِلَى النَّهْجِ السَّلِيمِ الْمُعْتَدِلْ مُحَارِباً نَهْجَ الرَّدِيءِ الْمُنْتَحِلْ
نَرْجُو لَهُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ مِنْ خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْوِدَادَ
دُكْتُورُنَا كَبِيرُ لَمْطُغُورَا وَفَّقَهُ الإِلَهُ الْمُعْطِي النُّورَ
مُؤَدِّبٌ مُجَاهِدٌ مُعْطِي الدُّرَرْ مُسَالِمٌ وَمُطْفِئٌ كُلَّ الشَّرَرْ
نَرْجُو إِلَهَ الْخَلْقِ أَنْ يُعِينَهُ فِي نَشْرِهِ الْهُدَى وَلاَ يَشِينَهُ
أُسْتَاذُنَا مِنْ دُنْغَا ذَا عُثْمَانُ أَثَابَهُ رَبُّ الْوَرَى الدَّيَّانُ

كَـانَ عَزِيـزاً وَأَخـاً كَرِيمَـا مُجَاهِـداً وَمُرْشِـداً عَظِيمَـا
الشَّـيْخُ مَيْإِدْغَـامِ ذَا أَبُـو بَكَـرْ أَفَـادَ فِـي الـدَّعْوَةِ حَقّـاً وَابْتَكَـرْ
وَهْـوَ بِحَـقٍّ عُمْـدَةٌ فِـي سُـكُتُو يُجْبِرُ مَنْ قَدِ اعْتَـدَوْا أَنْ يَسْـكُتُوا
جَـزَاهُ مَـوْلاَهُ جَـزَاءَ الْصَّـالِحِ وَكُـلَّ شَـخْصٍ وَاعِـظٍ وَنَاصِـحِ
وَشَـيْخُنَا عُثْمَـانُ بِـنْ مُحَمَّـدِ يَـدْعُو إِلَـى اللَّـهِ الْعَظِيمِ الأَحَـدِ
أُسْـتَاذُنَا عُثْمَـانُ ذَاكَ مِـنْ زَغَـا أَنْعَمَـهُ رَبُّ الْـوَرَى بِـالْمُبْتَغَى
نَرْجُـو لَـهُ الصِّـحَّةَ وَالسَّـدَادَ وَكَامِـلَ التَّوْفِيـقِ وَالْـوِدَادَ
يَحْيَى غِطَاطَاوَا الأَمِينُ الْفَاضِـلُ سَـدَّدَهُ الْمَـوْلَى الْقَـدِيرُ الْعَـادِلُ
كَانَ لِمَجْلِسِ الْوُعَّاظِ سَكْرَتِيرَا فِـي سُـكُتُو وَعُمْـدَةً بَصِـيرَا
وَمِـنْ رِبَـا دُكْتُورُنَـا أَبُـو بَكَـرْ سَدَّدَهُ الْمَوْلَى فِي كُـلِّ مَـا ابْتَكَـرْ
كَـانَ شُـجَاعاً حَاذِقـاً مُنْتَبِهَـا وَدَاعِيـاً عَلاَّمَـةً مُفَوَّهَـا
ثُـمَّ وَفِـي بُنْـزَا عَلِـيٌّ آدَمُ ذَاكَ الإِمَـامُ الْجِهْبِـذُ الْمُعَلِّـمُ
أَعَانَـهُ الْمَـوْلَى الْقَـوِيُّ الأَكْـرَمُ وَصَـانَهُ الـرَّبُّ الْقَـدِيرُ الأَعْظَـمُ
وَفِي نُمَنْ أَتشِيجِي ذَا أَبُـو بَكَـرْ مُوَفَّـقٌ مُسَـدَّدٌ مَتَـى افْتَكَـرْ
أَعَانَـهُ رَبُّ الْـوَرَى وَعَظَّمَـهْ لِنَشْـرِهِ لِدِينِـهِ وَكَرَّمَـهْ
وَالْحَـافِظُ الْمُقْـرِئُ ذَاكَ أَحْمَـدُ الْغُمْبَـوِيُّ الْجِهْبِـذُ الْمُجَـوِّدُ

نَــدْعُو لَــهُ زِيَــادَةَ الْعُلُــومِ وَشِــدَّةَ الــذَّكَاءِ وَالْفُهُــومِ
وَشَــيْخُنَا الإِمَــامُ عَبْــدُ اللَّــهِ الزَّكْزَكِــيُّ وَالْخَطِيــبُ الزَّاهِــي
كَــانَ إِمَامــاً مُرْشِــداً وَقَاضِــيَا وَعُمْــدَةً مُحَنَّكــاً وَهَادِيَــا
وَالْفَــذُّ عَبْــدُ اللَّــهِ كِرْشِي فُنْتُــوَا وَهْوَ الْخَطِيبُ الْوَاعِظُ لاَ يَنْهَوَى
أَعَانَــهُ اللَّــهُ عَلَــى أَفْعَالِــهِ وَصَــانَهُ بِمَنِّــهِ فِــي قَوْلِــهِ
أُسْــتَاذُنَا زَكَارِيَــاءُ الــدَّاعِي الْجِهْبِــذُ النِّحْرِيــرُ ذَاكَ الْــوَاعِي
كَــانَ بِيــوْ عَلاَّمَــةً مُــدَقِّقَا مُنَاضِــلاً مُصَــابِراً مُوَفَّقَــا
قَائِــدُنَا آدَمُ ذَا مِــنْ لُوشِــي نَجْــلُ الإِمَــامِ قَــامِعُ الْوُحُــوشِ
وَفَّقَــهُ الْمَــوْلَى الْعَزِيــزُ الْهَــادِي وَصَــانَهُ مِــنْ كُــلِّ شَــرٍّ عَــادِي
أُسْــتَاذُنَا الأَلْبَــانِي فَــذٌّ فَاضِــلُ السَّــامَرِيُّ الْجِهْبِــذُ الْمُنَاضِــلُ
كَــانَ شُــجَاعاً يَــرْأَسُ الشَّــبَابَ وَدَاعِيــاً يُمَجِّــدُ التَّــوَّابَ
ثُــمَّ وَفِــي سُــونْغْ سَــيِّدٌ شُــجَاعُ هُــوَ النَّبِيــلُ يَحْيَــى وَالْمُطَــاعُ
أُحِبُّــهُ لِحُبِّــهِ لِلأَوْفِيَــا وَحَالُــهُ يُشْــبِهُ حَــالَ الأَوْلِيَــا
وَصِــنْوُهُ الأَمِــيرُ ذَا عُثْمَــانُ يَصْــحَبُهُ الْهُــدَى وَالاِطْمِئْنَــانُ
فَبَــارَكَ اللَّــهُ لَــهُ فِــي أَهْلِــهِ وَفِــي جَمِيــعِ صَــحْبِهِ وَمَالِــهِ
أُسْتَاذُنَا الْمُرْتَضَى سَمْبُو الْفَاضِلُ الْقَــارِئُ الْحَــافِظُ وَالْمُنَاضِــلُ

وَفَّقَــهُ رَبُّ الْعِبَــادِ الأَحَــدُ وَصَــانَهُ مِــنَ الأَذَاةِ الصَّــمَدُ
ثُــمَّ الأَخُ الْفَاضِــلُ ذَاكَ طَــاهِرُ نَجْــلُ سُــلَيْمَانَ عَزِيــزٌ مَــاهِرُ
كَــانَ نَبِــيلاً سَــمْحاً مُعَلِّمَــا مُرَبِّيــاً مُنَاضِــلاً مُعَظَّمَــا
ثُــمَّ أَخُونَــا الْمُقْــرِئُ زَكَرِيَّــا كَــانَ مُجِــدّاً دَاعِيــاً أَثَرِيَّــا
وَفَّقَــهُ رَبُّ الْــوَرَى لِلْمُبْتَغَــى وَصَانَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ طَغَى
وَصَــاحِبُ الْجِــدِّ أَخُونَــا قَاسِــمُ نَجْــلُ مُحَمَّــدٍ هَــذَاكَ الْعَــالِمُ
أَعَانَــهُ الْمَــوْلَى فِــي كُــلِّ شَــأْنِهِ وَصَــانَهُ دَوْمــاً بِمَحْــضِ مَنِّــهِ
فَبَــارَكَ الإِلَــهُ فِــي الْجَمِيــعِ وَذُرِّيَّــاتِهِمْ مِــنَ الْمُطِيــعِ

********** **********

طَائِفَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ قُرّائِهَا

يَرْأَسُـهُمْ قَارِؤُنَـا أَبُـو بَكَـرْ كَـانَ كَرِيمـاً سَـمْحاً وَذَا فِكَـرْ
جَـزَاهُ مَـوْلاَهُ جَـزَاءَ الأَوْفِيَـا بِجَنَّـةٍ مَـعَ الْكِـرَامِ الأَتْقِيَـا
قَارِؤُنَـا نَاصِـرُ غَونْـدُو الْفَاضِـلُ الصَّـيِّتُ الْمُجَـوِّدُ الْمُنَاضِـلُ
قَارِؤُنَـا الْعَظِـيمُ الشَّـيْخُ أَحْمَـدُ نَجْـلُ سُـلَيْمَانَ هَـذَاكَ الأَمْجَـدُ
قَارِؤُنَـا عُثْمَـانُ بِـرْنِنْ كِبِّـي الْمُـتْقِنُ الْمُجَـوِّدُ الْمُرَبِّـي
وَمُصْطَفَى الْقَارِئُ نَجْلُ عِيسَى الْعَلَـمُ الْخَطِيـبُ ذَاكَ الْمُؤْتَسَـى
قَارِؤُنَـا بَابَنْغِـدَا عَلِـيُّ وَقَـاهُ الـرَّبُّ الْقَـاهِرُ الْعَلِـيُّ
وَالْحَافِظُ الْقَارِئُ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ جَـزَاهُ مَـوْلاَهُ جَـزَاءَ الْمُحْتَسِـبْ
ثُـمَّ بِغُمْبِـي قَـارِئٌ مُجَـوِّدُ ذَاكَ بَشِـيرُ الْمُـوقِنُ الْمُوَحِّـدُ
قَارِؤُنَـا بِغِمْبُـو إِبْـرَاهِيمُ وَفَّقَـهُ الْمُقْتَـدِرُ الْعَلِـيمُ
عَبْـدُ الـرَّزَّاقِ الْقَـارِئُ الْكَـرِيمُ سَـدَّدَهُ الْمُهَـيْمِنُ الْعَظِـيمُ
ثُـمَّ أَمِينُـو ثَـالِثُو مِـنْ جِيَـا جَـزَاهُ رَبُّنَـا جَـزَاءَ الأَوْفِيَـا
مُحَمَّـدُو بَلُّـو فَمِـنْ أَرْغُنْغُـو بُغْيَتُـهُ أَنْ يَـنْجَحَ التَّبْلِيـغُ
قَارِؤُنَـا يُوسُـفُ نُـورُ الْحَـاذِقُ أَثَابَـهُ رَبُّ الْعِبَـادِ الْخَـالِقُ
وَالْقَـارِئُ الْعَبَّـاسُ بِـنْ إِلْيَـاسُ لاَ يَقْرُبَنَّـهُ الـرَّدَى وَالْيَـاسُ
قَارِؤُنَـا عُزَيْـرُ بَلُّـو صُـوكُوتُو بِجُهْـدِهِمْ جُـلُّ الْغُـلاَةِ أُسْـكِتُوا

قَارِؤُنَا ثَانِي بُلاَ الْمُنَاضِلُ وَفَّقَهُ رَبُّ الْوَرَى الْمُفَاضِلُ
قَارِؤُنَا رِضْوَانُ مِنْ كَدُونَا وَفَّقَهُ مَنْ قَسَّمَ الْمَعُونَ
قَارِؤُنَا إِلْيَاسُ بِرْنِنْ غَورِي يَحْفَظُهُ الرَّبُّ الْعَزِيزُ الْبَارِي
قَارِؤُنَا إِبْرَاهِيمُ يَهُودَا يَرْفُضُ قَوْلَ مَنْ طَغَى وَآذَى
ثُمَّ بِأُنْغُورَ كَنَاوَا ثَالِثُ وَفَّقَهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْوَارِثُ
وَفِي تُدُنْوَدَنْ طَنْكَادَيْ شَيْخُنَا بَغُوبِرِي الْمُقْرِئُ مَنْ يَنْصَحُنَا
كَبِيرُ بِنْ حُسَيْنِ ذَا مِنْ دَوْرَا زَوَّدَهُ اللَّهُ تُقًى وَنَصْرَا
قَارِؤُنَا عَبْدُ الرَّشِيدِ جِيغَا بُغْيَتُهُ أَنْ يُتْقِنَ التَّبْلِيغَ
عَبْدُ الْكَرِيمِ ذَاكَ مِنْ أَكَونْغَا يَأْبَى الَّذِي يُؤْذِي الْوَرَى وَيَطْغَى
وَمِنْ غُسَوْ قَارِؤُنَا أَبُو بَكَرْ يُحْسِنُ فِيمَا قَالَهُ أَوِ افْتَكَرْ
قَارِؤُنَا خَلِيلُ بُنْزَا الْفَاضِلُ بِجُهْدِهِمْ قَدِ انْتَفَى الأَبَاطِلُ
قَارِؤُنَا مُصْطَفَى إِسْمَاعِيلُ وَفَّقَهُ رَبُّ الْوَرَى الْجَلِيلُ
قَارِؤُنَا مُصْطَفَى مِنْ هَطِيجَا يُفِيدُنَا وَيَكْرَهُ الضَّجِيجَ
ثُمَّ وَفِي مَيْدُغْرِي إِسْمَاعِيلُ ذَا نَجْلُ بِنْيَامِينَ وَالنَّبِيلُ
قَارِؤُنَا إِسْحَاقُ ذَا نَجْلُ عَلِي وَفَّقَهُ الرَّبُّ الْمُهَيْمِنُ الْعَلِي
أَوَّلُ إِلْيَاسُ كَدُونَا الْقَارِئُ يَحْفَظُهُ الرَّبُّ الْحَفِيظُ الْبَارِئُ

قَارِؤُنَا إِسْحَاقُ ذَا مِنْ كَغَرَا سَدَّدَهُ إِلَهُنَا رَبُّ الْوَرَى
الْقَارِئُ السَّادِسُ بِنْ مُحَمَّدِ يَرْجُو الْعُلاَ مِنْ رَبِّهِ الْمُوَحَّدِ
الْقَارِئُ الْفَاضِلُ ذَا أَبُو بَكَرْ نَجْلُ مُحَمَّدٍ أَفَادَ وَافْتَكَرْ
وَالْمُقْرِئُ الْمُنَاضِلُ أَبُو بَكَرْ مِنْ غُمْبِي حَقًّا قَدْ أَفَادَ وَشَكَرْ
وَالْقَارِئُ الْحَافِظُ إِبْرَاهِيمُ الْبُكُرِيُّ الْمُتْقِنُ الْكَرِيمُ
فِيغُمْبِي ذَا حُسَيْنُ نَجْلُ بُو بَكَرْ أَطَاعَ رَبَّهُ الشَّكُورَ وَشَكَرْ
قَارِؤُنَا عَلِيٌّ عَبْدُ اللَّهِ مُنَاضِلٌ مُحَارِبُ الْمَلاَهِي
هَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ذُكِرَ وَمَنْ لَمْ يُذْكَرْ فِي هُنَا قَدْ كَثُرَ
يَا رَبِّ بَارِكْ فِيهِمُ وَأَنْعِمْ وَوَسِّعَنَّ رِزْقَهُمْ وَعَظِّمْ
وَثَبِّتَنَّهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَجَنِّبَنَّهُمْ مِنَ انْحِطَاطِ
وَبَارِكَنْ أَوْلاَدَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَاجْعَلْهُمُ الْقُدْوَةَ فِي أُمَّتِهِمْ

****

****

طَائِفَةٌ مِمّنْ يَنْتَابُ مَنَابِرَهَا مِنَ الدُّعَاةِ الأَفَاضِلِ

دُكْتُورُ أَحْمَدُ ابْنُ الْقَاضِي بُو بَكَرْ ... يَجْعَلُهُ الْمَوْلَى فِي سِلْكِ مَنْ شَكَرْ
هُوَ الَّذِي خَلَفَ فِي التَّفْسِيرِ ... أَبَاهُ شَيْخَنَا وَفِي التَّنْظِيرِ
نَرْجُو مِنْ شَيْخِنَا وَكُلِّ عَالِمِ ... أَنْ يَنْشُرَ السُّنَّةَ ذِي الْمَعَالِمِ
وَكُلُّ مَا صَحَّ فَذَا مَذْهَبُنَا ... كُلُّ الأَئِمَّةِ فِي ذَا أُسْوَتُنَا
إِمَامُنَا الْهُمَامُ وَهْوَ مَالِكُ ... أَجَادَ فِي الْقَوْلِ جَزَاهُ الْمَالِكُ
فَقَالَ قَوْلاً وَاضِحاً صَرِيحَا ... مُنَبِّهاً وَمُنْذِراً نَصِيحَا
قَدْ يُؤْخَذُ الأَقْوَالُ مِنَّا كُلِّنَا ... وَيُتْرَكُ الأَقْوَالُ مِنْ جَمِيعِنَا
غَيْرَ النَّبِيِّ الأَمْجَدِ مُحَمَّدِ ... لأَنَّهُ الْمُرْسَلُ مِنْ مُوَحَّدِ
هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ الْهُمَامُ ... وَصَاغَهُ مَالِكٌ الْفَهَّامُ
كُلُّ الأَئِمَّةِ بِهِ تَفَوَّهُوا ... وَحَذَّرُوا مِنْ تَرْكِهِ وَنَبَّهُوا
عَبْدُ الْوَهَّابِ شَيْخُنَا الْمُبَجَّلُ ... أَتَابَهُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الأَوَّلُ
كَانَ مُرَبِّيًا وَنَجْماً لاَمِعَا ... وَكَانَ فِي الدَّعْوَةِ حِصْناً مَانِعَا
أُسْتَاذُنَا الدُّكْتُورُ ذَا عَلِيُّ ... الْبُنْزَوِيُّ الْعَالِمُ الْوَفِيُّ
كَانَ فَصِيحاً مُتْقِناً مُفَوَّهَا ... وَكَوْكَباً عَلاَّمَةً مُنْتَبِهَا
عَالِمُنَا الدُّكْتُورُ ثَانِي بْنُ عُمَرْ ... يُطِيعُ رَبَّهُ فِيمَا نَهَاهُ أَوْ أَمَرْ
كَانَ أَخاً مُحَدِّثاً عَظِيمَا ... مُفَنِّناً عَلاَّمَةً كَرِيمَا

فَبَـارَكَ الإِلَـهُ فِـي ذُرِّيَّتِـهْ وَأَجْـزَلَ الثَّـوَابَ فِـي آخِرَتِـهْ
أُسْـتَاذُنَا الـدُّكْتُورُ ذَاكَ تَالِـثُ شَـيْخُو أَبُـو بَكْـرٍ وَقَـاهُ الْـوَارِثُ
كَـانَ عَزِيـزاً عَالِمـاً مُعَظَّمَـا وَجِهْبِـذاً مُـدَقِّقاً مُكَرَّمَـا
دُكْتُورُنَا مُرْتَضَى ذَاكَ مِنْ كَانُو يَحْتَـرِمُ الـدُّعَاةَ حَيْـثُ كَـانُوا
كَـانَ لَنَـا نَجْمـاً عَظِيمـاً لاَمِعَا وَدَاعِيـاً عَلاَّمَـةً وَمَرْجِعَـا
دُكْتُورُنَـا مَنْصُـورُ ذَاكَ الْمُـتْقِنُ أَثَابَـهُ رَبُّ الْعِبَـادِ الْمُحْسِـنُ
حَارَبَ فِي سُوكُوتُو كُلَّ الْبِدَعِ وَمَـزَّقَ الـرَّفْضَ بِعِلْـمٍ أَوْسَـعِ
الْبُرُوفَيْسُـو لَبْطُـو بِـنْ مُحَمَّـدِ يُطِيـعُ أَمْـرَ الْقَـادِرِ الْمُوَحَّـدِ
دَافَـعَ بِـالْعِلْمِ عَـنِ الصَّـحَابَةِ كَـذَلِكَ الآلِ ذَوِي النَّجَابَـةِ
فَـأَفْحَمَ الـرَّوَافِضَ الْعَوَانِـدَ وَوَضَّـحَ الْمَسَـالِكَ الْمَحَامِـدَ
دُكْتُورُنَـا بَشِـيرُ ذَا نَجْـلُ عُمَـرْ زُوِّدَ عِلْمـاً فَأَطَـاعَ وَائْتَمَـرْ
كَـانَ نَبِـيلاً آيَـةً فِـي الْفَهْـمِ وَمُتْقِنًـا مُـدَقِّقاً فِـي الْعِلْـمِ
دُكْتُورُنَا الْخَامِسُ ذَاكَ الْنغُرُوِي وَفَّقَـهُ الْمَـوْلَى الْمُهَـيْمِنُ الْقَـوِي
كَـانَ عَزِيـزاً وَأَخـاً كَرِيمَـا وَجِهْبِـذاً عَلاَّمَـةً فَهِيمَـا
وَشَـيْخُنَا الـدُّكْتُورُ ذَا بَابَنْغِـدَا أَطَـاعَ خَـالِقَ الْـوَرَى وَوَحَّـدَا
كَـانَ فَقِيهـاً سَـمْحاً أَتَرِيَّـا وَجِهْبِـذاً مُـدَقِّقاً وَفِيَّـا

أُسْـتَاذُنَا الـدُّكْتُورُ أَلْجَنَّـارِي عُلُومُـــهُ تَشُـــعُّ بِـــالأَنْوَارِ
وَفَّقَــهُ رَبُّ الْــوَرَى وَأَنْعَمَــهْ وَصَـــانَهُ مِـــنَ الأَذَى وَكَرَّمَـــهْ
وَفِـــي غَـــدُنْقَيَا فَقِيـــهٌ عَـــالِمُ مُجْتَهِـــدٌ وَقَـــارِئٌ مُسَـــالِمُ
وَذَلِكُـــمْ دُكْتُـــورُ عَبْـــدُ اللَّـــهِ وَقَـــاهُ مَـــوْلاَهُ شُـــرُورَ اللاَّهِـــي
دُكْتُورُنَـا بَشِـيرُ ذَا نَجْـلُ إِمَـامْ مَوْقِفُهُ فِي الْعِلْمِ دَوْماً فِـي الأَمَـامْ
كَـــانَ فَقِيهـــاً مُتْقِنـــاً مَجِيـــدَا وَجِهْبِـــذاً عَلاَّمَـــةً حَمِيـــدَا
دُكْتُورُنَـا نَظِيفِـي نَجْـلُ يُـونُسَ الْمُقْـرِئُ الْحَـافِظُ ذَاكَ الْمُؤْتَسَى
كَـــانَ عَزِيـــزاً عَلَمـــاً كَرِيمَـــا وَجِهْبِـــذاً مُرَبِّيًـــا عَظِيمَـــا
أُسْـتَاذُنَا مُخْتَـارُ مَـالَمْ غَبْطُـو يَرْجُـو الإِرْشَـادَ لِلَّـذِينَ شَـاطُو
كَـــانَ أَخـــاً وَدَاعِيـــاً كَرِيمَـــا مُنْفَتِحـــاً مُنَاضِـــلاً عَظِيمَـــا
دُكْتُورُنَـا بِرْنِنْكُـدُو أَبُـو بَكَـرْ ذَاكَ النَّبِيلُ الْمُؤْتَسَى مَتَى ابْتَكَرْ
كَانَ دَوَامـاً دَاعِيـاً إِلَـى الْهُـدَى مُحَارِبـاً لِمَـا يُفْضِـي إِلَـى الـرَّدَى
ثُـمَّ ابْـنُ عُثْمَـانَ وَذَا مُحَمَّـدُ وَفَّقَـــهُ اللَّـــهُ الْعَزِيـــزُ الصَّـــمَدُ
أَعْرِفُـــهُ دَاعِيَـــةً مُحَنَّكَـــا مُفَوَّهـــاً مُنْفَتِحـــاً مُبَارَكَـــا
وَشَيْخُنَا الدُّكْتُورُ عِيسَى بْنُ عَلِي جَـزَاهُ مَـوْلاَهُ الْحَمِيـدُ وَالْـوَلِي
أَعْرِفُـهُ دَاعِيَـةً يَـأْبَى الْهَـوَى مُفَوَّهـــاً مُوَفَّقـــاً لاَ يَنْهَـــوَى

إِمَامُنَـــا الـــدُّكْتُورُ ذَا مُحَمَّـــدُ نَجْـلُ سُـلَيْمَانَ الْكَـرِيمُ الأَمْجَـدُ
كَـــانَ مُجِـــدّاً وَأَخـــاً كَرِيمَـــا وَمُرْشِـــــداً مُرَبِّيـــــاً فَهِيمَـــــا
فَبَـــارَكَ الإِلَـــهُ فِـــي الْجَمِيـــعِ وَصَـــــانَهُمْ صِـــيَانَةَ الْمُطِيـــــعِ

********** **********

طَائِفَةٌ مِنْ قَادَتِهَا فِي سِلْكِ الإِسْعَافِ الأَوّلِيّ

مُدِيرُهُمْ مُصْطَفَى ذَا مِنْ سِتِّي حَارَبَ كُلَّ كَاهِنٍ وَجِبْتِ
كَانَ شُجَاعاً نَشِطاً مُؤَدَّبَا وَمُتْقِناً أَعْمَالَهُ وَكَوْكَبَا
ثُمَّ مُحَمَّدُ الْكَبِيرُ مِنْ غُصَوْ يُرْشِدُ مَنْ هُمُ طَغَوْا وَقَدْ عَصَوْا
وَالأَخُ عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ مِنْ دِغِي أَعْطَاهُ خَالِقُ الْوَرَى مَا يَبْتَغِي
مُحَمَّدُ الثَّانِي هَذَاكَ مِنْ مِنَا أَثَابَهُ رَبُّ الْوَرَى لِمَا اعْتَنَى
مُسْعِفُنَا أَبَا بْنُ يَحْيَى كَتسِنَا كَانَ عَزِيزاً ثِقَةً وَمُحْسِنَا
أَحْمَدُ فَنْتَا مِنْ مِسَوْ ذَا الْحَاذِقُ وَفَّقَهُ رَبُّ الْعِبَادِ الرَّازِقُ
مُحَمَّدُ الثَّالِثُ مِنْ غُمْبِي الْعَلِي سَدَّدَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَالْوَلِي
مُسْعِفُنَا الْحَاذِقُ بَنْدِي بُو بَكَرْ كَانَ رَزِيناً مُتْقِناً مَتَى ابْتَكَرْ
مُحَمَّدُو بَلُّو فَمِنْ مَرَادُو وَفَّقَهُ رَبُّ الْوَرَى الْوَدُودُ
عُثْمَانُ بِنْ مُحَمَّدٍ مِنْ لاَغُوسْ كَانَ مُحِبّاً لِعُلُومٍ وَدُرُوسْ
ثُمَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ جَالِينغُو ذَاكَ الشُّجَاعُ الْمُحْسِنُ الْبَلِيغُ
مُحَمَّدٌ نَجْلُ مُحَمَّدٍ كَرِيمْ مُسْتَيْقِظٌ وَحَافِظٌ وَمُسْتَقِيمْ
وَفَّقَهُ رَبُّ السَّمَاءِ الأَحَدُ وَصَانَهُ الرَّبُّ الإِلَهُ الصَّمَدُ
وَهَكَذَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَاذِقُ وَفَّقَهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْخَالِقُ
أَحْمَدُ طَنْعِيلاَ شُجَاعٌ حَاذِقُ أَعَانَهُ رَبُّ الْعِبَادِ الرَّازِقُ

أَوَّلُ غُلْمَا مُسْعِفٌ مُحَنَّكُ ... مُجَاهِدٌ مُنْفَتِحٌ مُبَارَكُ
ثُمَّ الشُّجَاعُ وَهْوَ عَبْدُ الْقَادِرِ ... يَدْعُو إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَاهِرِ
ذَا الصُّوكُوتِيُّ يُسْعِفُ الْعِبَادَ ... وَيُحْسِنُ الدَّعْوَةَ وَالإِرْشَادَ
أَحْمَدُ جِنْغِي مُسْعِفٌ مُجَاهِدُ ... مُسْتَيْقِظٌ وَنَاصِحٌ مُجَالِدُ
وَالأَخُ نُورُ نَجْلُ عَبْدِ اللَّهِ ... يَسْعَى لِرُشْدِ غَافِلٍ وَلاَهِي
وَالْمُسْعِفُ الْكَرِيمُ دَارِي مَيْوَدَا ... حَبَاهُ مَوْلاَهُ تُقًى وَسُؤْدَدَا
ثُمَّ أَخُو تُقًى عَلِيٌّ ثَانِي ... مِنْهُ اسْتَفَادَ بَائِسٌ وَعَانِي
سَعَادُ طَنْلاَدِي وَفِيٌّ حَاذِقُ ... وَفَّقَهُ رَبُّ الْعِبَادِ الرَّازِقُ
ثُمَّ هُنَا الْمُسْعِفُ إِبْرَاهِيمُ ... الْكُورَوِيُّ الْفَاضِلُ الْكَرِيمُ
ثُمَّ هُنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يُغُدَا ... مُوَفَّقٌ فِيمَا رَأَى وَاجْتَهَدَ
وَالأَخُ إِبْرَاهِيمُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ ... أَطَاعَ أَمْرَ رَبِّهِ الْمُهَيْمِنِ
مُسْعِفُنَا بَابَيُو ذَا مُحَمَّدُ ... وَفَّقَهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الأَحَدُ
وَالْمُسْعِفُ الْفَاضِلُ عَبْدُ اللَّهِ ... ذَاكَ مَغَاجِي مُتْلِفُ الْمَلاَهِي
يَا رَبِّ سَدِّدْ سَعْيَ هَؤُلاَءِ ... وَأَدْخِلَنْهُمُ جِنَانَ الأَوْلِيَاءِ

****

****

طَائِفَةٌ مِنْ زُعَمَائِهَا فِي الْوِلاَيَاتِ

أَذْكُـرُهُمْ مُـرَتَّبِينَ أَبْجَـدِيَّا قَـدْرَ الْوِلاَيَـاتِ فَكُـنْ مَرْضِـيَّا
أَبْـدَأُ بِالْكَـائِنِ فِـي الشَّـمَالِ لِمِيـزَةِ الْكَثْـرَةِ لاَ الإِهْمَـالِ
ثُمَّ اللَّـوَاتِي بِـالْجَنُوبِ الْغَرْبِـي ثُـمَّ بِنَيْجَـا دِلْتَـا يَـا مُرَبِّـي
ثُمَّ اللَّوَاتِي بِـالْجَنُوبِ الشَّـرْقِي فَـادْعُ لَهَـا بِأَسْـرِهَا يَـا مُتَّقِـي
أَذْ كُـرُ فِـي كُـلِّ وِلاَيَـةٍ رَفِيعَـهْ ثَلاَثَـةً مِـنْ قَـادَةِ الْجَمَاعَـهْ
يَـأْتِي رَئِـيسُ مَجْلِـسِ التَّنْفِيـذِ فِـي أَوَّلِ الـذِّكْرِ بِـلاَ تَشْـذِيذِ
ثُـمَّ رَئِـيسُ مَجْلِـسِ الْوُعَّـاظِ جَـزَاهُمُ الآمِـرُ بِاتِّعَـاظِ
ثُـمَّ مُـدِيرُ مَجْلِـسِ الإِسْـعَافِ يُسْعِفُ فِي الْقُـرَى وَفِـي الأَرْيَـافِ
حَـاجُّ بَمَلِّـي بِأَبُوجَـا الْعَاصِـمَهْ يَلِيـهِ مَيْغَسْـكِيَا سَـاعَدَتْهُ الْعَازِمَـهْ
عُـومَرُ إِسْـمَاعِيلُ ذَا تَـالِثُهُمْ أَعْطَـاهُمُ اللَّـهُ التُّقَـى وَزَادَهُـمْ
أَذْكُـرُهُمْ فِـي أَدَمَـاوَا بِـالتَّوَالِي أَوَّلُهُـمْ صَـحَابُو ذُو الْمَعَـالِي
تَـانِيهِمُ الإِمَـامُ الشَّـيْخُ صَـالِحُ تَـالِثُهُمْ أَحْمَـدُ ذَاكَ النَّاصِـحُ
ثُـمَّ وَفِـي وِلاَيَـةِ الرِّبَـاطِ أَعْنِـي بِهَـا بَرْنُـو عُـرَى الارْتِبَـاطِ
بَابَـا غُنِـي هُـوَ الَّـذِي يَرْأَسُـهُمْ ثُـمَّ غُنِـي مُصْـطَفَى ذَا عَـالِمُهُمْ
ثُـمَّ مُحَمَّـدٌ لَـوَلْ إِنْغُوشِـي وَقَـاهُمُ اللَّـهُ أَذَى الْوُحُـوشِ
أُسْـتَاذُ إِبْـرَاهِيمُ مِـنْ بِلاَتُـو هُـوَ الـرَّئِيسُ أَقْبِلُـوا ثُـمَّ ائْتُـوا

تَـــانِيهِمُ خَالِـــدُ ذَا مُـــؤَازِرُ كِلاَهُمَـــا لِدِينِـــهِ مُنَاصِـــرُ
تَالِثُهُمْ فِي الذِّكْرِ ذَا مَالَمْ حَسَنْ وَقَـاهُمُ الـرَّبُّ نَوَائِـبَ الـزَّمَنْ
ثُـمَّ مُؤَقَّتـاً أَتَـى أَرْطُـو بُـورُو وَالشَّـيْخُ عِيسَـى سَـلِّمُوا وَزُورُوا
بِنْوَيْ هُمُ مُوسَى بْنُ عَبْـدِ اللَّـهِ فَالشَّـيْخُ عِيسَـى قَـامِعُ الْمَلاَهِـي
آدَمُ مُوسَـى قَائِـدُ الإِسْـعَافِ فَانْصُرْهُمُ الْمَوْلَى عَلَى الإِنْصَافِ
وَعَدُّهُمْ بِبَوْتشِي طِبْقَ مَا يَلِي الْحَـاجُّ إِنُـوَا ذَاكَ ذُو شَـأْنٍ عَلِـي
ثُـمَّ سُـلَيْمَانُ هُـوَ ابْـنُ يُوسُـفَ تَـالِثُهُمْ ثَـابِتُو نَجْـلُ يُوسُـفَ
وَفِـي جِغَـاوَا عَـدُّهُمْ كَالتَّـالِي قَائِـدُهُمْ بُـو بَكْـرٍ فِـي الْعَـالِي
تَـانِيهِمُ زَكَارِيَـاءُ الْعَـالِمُ تَـالِثُهُمْ هُـودٌ مُجِـدٌّ سَـالِمُ
زَمْفَرَا هُـمْ عَلِي نَأَاللَّـهْ زُرْمِي ثُـمَّ السِّـرَاجُ لِعُلُـوٍّ يَنْتَمِـي
وَمُوسَى هَـارُونَ عَلَى الـدَّوَامِ يُسْـعِفُ لِلضِّـعَافِ وَالأَيْتَـامِ
مِنْ يُوبِي عَدُّهُمْ بَلاَ بْنُ صَالِحِ ثُـمَّ إِبْـرَاهِيمُ بِعِلْـمٍ رَابِـحِ
ثُـمَّ أَبُـو بَكْـرٍ وَذَاكَ الثَّالِـثُ سَـدَّدَهُمْ رَبُّ السَّـمَاءِ الْـوَارِثُ
فِـي كِبِّـي أَوَّلاً عَلِـيٌّ آغَجِـي يَلِيـهِ شَـيْخُنَا الْعَبَّـاسُ الْمُرْتَجِـي
ثُمَّ سُلَيْ هُوَ الزَّعِيمُ فِي الْوَغَى زَوَّدَهُـمْ رَبُّ الْـوَرَى بِـالْمُبْتَغَى
تُكُرْ هُوَ ابْنُ عِيسَى مِنْ كَدُونَا وَشَـيْخُنَا تَلَكْـسْ يُعْطِـي الْمَعُونَـا

ثُـــمَّ أَخِـــي آدَمُ إِبْـــرَاهِيمُ أَتَـــابَهُمْ رَبُّ الْـــوَرَى الْعَلِـــيمُ
ثُـمَّ بِكَـورَا شَـيْخُنَا مَسْـعُودُ وَهْـوَ الـرَّئِيسُ الْمُـتْقِنُ الْمَحْمُـودُ
ثَـانِيهِمُ الطَّـاهِرُ مِـنْ كِيَامَـا شَـخْصٌ يُحِـبُّ الْحَـقَّ وَالإِقْـدَامَا
وَالأَخُ مُصْطَفَى سُلَيْمَانُ الأَبِي يُسْـعِفُ لِـلأُمِّ كَـذَاكَ لِـلأَبِ
كُوغِي لَهَا الْقَائِدُ يَحْيَى مُوسَى ثَـانِيهِمُ زَكَارِيَـاءُ الْمُؤْتَسَـى
وَالأَخُ عَبْـدُ الْقَـادِرِ إِنْـدَاكُو تَوَضَّـئُوا لِـرَبِّهِمْ وَاسْـتَاكُوا
فِـي كَنُـو هَـاهُمُ بِـلاَ تَـوَانِي بُرُوفِيسُـو عَبْـدُ اللَّـهِ بَاكِسْـتَانِي
ثُمَّ حُسَيْنُ ذَاكَ شَيْخٌ مِـنْ رَنُـو ثَـالِثُهُمْ مُخْتَـارُ ذَاكَ مِـنْ كَنُـو
أَسْـمَاؤُهُمْ فِـي كَتسِـنَا الأَحِبَّـةِ يَعْقُـوبُ مُوسَـى صَـاحِبُ النَّجَابَـةِ
ثَـانِيهِمُ أَمِـينُ لِـيمَنْ فُنْتُـوَا ثَـالِثُهُمْ سَنُوسِـي ذَا لاَ يَنْهَـوَى
فِي نَيْجَا عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ مُوسَى ثُـمَّ عَلِـيٌّ آدَرَاوَا الْمُؤْتَسَـى
ثَـالِثُهُمْ عَبْـدُ الْبَصِـيرِ مُوسَـى وَقَـاهُمُ اللَّـهُ الشُّـرُورَ وَالأَسَـى
فِـي نَصَـرَاوَا عَبْـدُ اللَّـهِ غِنْـدَوْ مُحَمَّـدُو سَـرْكِي بِخَيْـرٍ قَـدْ غَـدَوْا
ثَـالِثُهُمْ ذَاكَ عَلِـيُّ بْـنُ عُمَـرْ يُسْعِفُ مَنْ حَجَّ كَـذَا مَـنِ اعْتَمَـرْ
صُوكُوتُو عَـدُّهُمْ بِهَـا كَالتَّـالِي أَوَّلُ رُومُـو صَـاحِبُ الْمَعَـالِي
وَشَـيْخُنَا مَيْـدَمَّا مِـنْ شَـاغَارِي مُوسَـى غَدَنْتشِـيوَاكِي فِـي الأَنْـوَارِ

وَفِـي تَرَابَـا هَـاكُمُ أَسْـمَاءَهُمْ جَـالُو وَأَحْمَـدُ بْـنُ بُـويِي مِـنْهُمْ
ثُـمَّ مُحَمَّـدٌ هَـذَاكَ الثَّالِـثُ يَحْفَظُهُـمْ مَـوْلَى الْجَمِيعِ الْـوَارِثُ
حَافِظُنَـا ثَالِـثُ ذَا مِـنْ غُمْبِـي وَشَـيْخُنَا لاَمِيطُـو ذَا كَـالأُبِّي
وَالأَخُ مَيْغَـرِي هُـوَ الإِسْـعَافِي نَـدْعُو لِكُلِّهِـمْ بِخَيْـرٍ وَافِـي
أُويُـو لَهَـا ثَالِـثُ عَبْـدُ اللَّـهِ وَدَوْدَا مُصْـطَفَى أَتَـى لِلَّـهِ
ثَـالِثُهُمْ حَمْـزَةُ ذَا نَجْـلُ عُمَـرْ قَـدْ حَـجَّ لِلَّـهِ مِـرَاراً وَاعْتَمَـرْ
سَـعِيدُ مَيْغِـدَنْوَنْكَا بِأُنْـدُو وَالْكُـلُّ لِلإِلَـهِ الْحَـقِّ يَعْبُـدُ
أُوسُونْ لَهُمْ هَاشِمُ ذَا طَنْمَيْفُرَا وَشَيْخُنَا جُنَيْدُو يَـدْعُو فِـي الْقُـرَى
ثَـالِثُهُمْ ذَا الْفَـذُّ إِبْـرَاهِيمُ وَفَّقَهُـمْ رَبُّ الْـوَرَى الْكَـرِيمُ
أُوغُونْ لَهُمْ حَمْزَةُ طَنْ عُثْمَـانُ رَافَقَـهُ السَّـلاَمُ وَالأَمَـانُ
ثَـانِيهِمُ إِدْرِيـسُ ذَاكَ الْعَـازِمُ وَفَّقَـهُ رَبُّ الْعِبَـادِ الْعَـالِمُ
ثَـالِثُهُمْ عَبْـدُ الْجَلِيـلِ طَـاهِرُ أَثَابَـهُ الـرَّبُّ الإِلَـهُ الْقَـاهِرُ
فِـي إِكِتِـي عَـدُّهُمُ كَالتَّـالِي أَحْمَـدُ أَوَّلاً أَتَـى كَـالْوَالِي
ثَـانِيهِمُ يُوسُـفُ نَجْـلُ آدَمَ ثَـالِثُهُمْ جُنَيْـدُو حَقّـاً أَسْـهَمَ
لاَغُوسْ شَتِيمَا قَدْ هَدَى مَنْ زَاغُو يُعِينُـهُ بُـو بَكْـرٍ أَرْغُنْغُـو
ثَـالِثُهُمْ ثَالِـثُ ذَا طَنْـأَزُمِي قَـوَّاهُمُ الْمَـوْلَى بِعَـزْمٍ أَدْوَمِ

وَفِي إِيدُو شَيْحُو نَكُوكُو الْحَاذِقُ ... وَفَّقَهُ مَوْلَى الْجَمِيعِ الرَّازِقُ
ثُمَّ ابْنُ عُثْمَانَ وَذَا أَبُو بَكَرْ ... أَثَابَهُ الْمَوْلَى عَلَى الَّذِي ابْتَكَرْ
تَالِثُهُمْ شُعَيْبُ ذَا الإِسْعَافِي ... وَقَاهُمُ الشَّرَّ الْحَفِيظُ الْكَافِي
أَكَوإِيبُمْ بُو بَكْرٍ نَجْلُ عَلِي ... ثُمَّ لَوَلْ تَالِثُو ذُو شَأْنٍ عَلِي
تَالِثُهُمْ كَامِلُو نَجْلُ تَاسِعُو ... وَفَّقَهُمْ رَبُّ الْعِبَادِ النَّافِعُ
بَايَلْسَا عَدُّهُمْ أَتَى كَالتَّالِي ... أَوَّلُ ذِكْرٍ بَدَمَاسِي الْعَالِي
ثُمَّ أَتَى الْقَاسِمُ ذَاكَ الْعَالِمُ ... ثُمَّ سُلَيْمَانُ الشُّجَاعُ الْحَازِمُ
أَسْمَاؤُهُمْ بِدَلْتَا نَحْوَ التَّالِي ... أَوَّلُهُمْ لُوكُو بِوَزْنٍ عَالِي
ثَانِيهِمُ مُحَمَّدُ بْنُ أَوَّلْ ... فَالثَّالِثُ الْحُسَيْنُ كُلٌّ فِي أَمَلْ
وَفِي كُرُسْرِيفَا عَلَى مَا يَأْتِي ... عَبْدُ الْحَمِيدِ مُبْتَغِي الثَّبَاتِ
ثَانِيهِمُ رَابِعُو نَجْلُ عِيسَى ... ثَالِثُهُمْ ذَا أَكُمَايِي الْمُؤْتَسَى
وَفِي رِيفَزْ هُمُ مُوسَى بْنُ لاَدِي ... ثَانِيهِمُ إِدْرِيسُ ذُو الرَّشَادِ
ثَالِثُهُمْ يُونُسُ ذُو الإِسْعَافِ ... أَسْعَدَهُمْ رَبُّ الْعِبَادِ الشَّافِي
فِي أَبِيَا سَعِيدُ إِسْمَاعِيلُ ... ثُمَّ بَشِيرُ شَيْخُنَا النَّبِيلُ
ثَالِثُهُمْ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمُ ... وَكُلُّهُمْ بِدَوْرِهِ عَلِيمُ
أَنَمْبُرَا أَسْمَاؤُهُمْ كَالتَّالِي ... أَوَّلُهُمْ ثَالِثُو ذَاكَ الْعَالِي

ثَانِيهِمُ عِيسَى هُوَ ابْنُ بُو بَكَرْ ثَـالِثُهُمْ عُثْمَـانُ صَـاحِبُ الْفِكَـرْ
وَفِي إِبْنِيي قُلْ هُمُ أَبُو بَكَرْ ثَـانِيهِمُ حَامِسُـو ذَاكَ الْمُبْتَكِـرْ
ثَـالِثُهُمْ شُـعَيْبُ نَجْـلُ آدَمَ أَتَـابَهُمْ رَبُّ الْـوَرَى وَأَنْعَـمَ
فِـي إِنُغُـو عَـدُّهُمُ كَالتَّـالِي أَوَّلُ عِيسَـى قَائِـدٌ ذُو بَـالِ
ثَـانِيهِمُ ثَـالِثُو شَـيْخُو مُـتْقِنُ ثَـالِثُهُمْ إِي إِي فَرَنْسَـا الْمُحْسِـنُ
وَفِـي إِيمُـو أَسْـمَاؤُهُمْ مُرَتَّبَـهْ وَهُـمْ كَـذَاكَ نُخْبَـةٌ مُهَذَّبَـهْ
يَرْأَسُـهُمْ فُنْتُـوَا إِبْـرَاهِيمُ ثَـانِيهِمُ الْفَهِـيمُ إِبْـرَاهِيمُ
ثَـالِثُهُمْ مُحَمَّـدٌ مُخْتَـارُ سَـدَّدَهُمْ رَبُّ الْـوَرَى الْقَهَّـارُ
أَعَـانَهُمْ جَمِيعَهُمْ رَبُّ الْـوَرَى وَصَـانَهُمْ مِـنَ الرُّجُـوعِ الْقَهْقَـرَى

مَسْؤُولُو التّوَاصُلِ الاِجْتِمَاعِيّ التّابِعِ لَهَا

السَّـيِّدُ الْكَـرِيمُ إِبْـرَاهِيمُ بَابَـا سُـلَيْمَانُ هُـوَ الـزَّعِيمُ
ثُـمَّ أَمِـينُ بِـنْ إِمَـامُو إِكَـرَا كِلاَهُمَـا يَهُمُّـهُ وَعْـيُ الْـوَرَى
وَالسَّـلَفِيُّ أَنَـسٌ مِـنْ كَـانُو قَـدْ بُـورِكَ الْجَمِيعُ حَيْـثُ كَـانُوا
وَآدَمُ بْـنُ طَـاهِرُو يَلِـيهِمْ يَـا رَبِّ ثَبِّـتِ السَّـدَادَ فِـيهِمْ
ثُمَّ مُحَمَّـدٌ وَذَاكَ نَجْـلُ أَحْمَـدْ وَصِـنْوُهُ نَـذِيرُ ذَاكَ الأَمْجَـدْ

وَمُوسَى هِيتشْ مُوسَى هُوَ النَّبِيلُ وَفَّقَــهُ رَبُّ الْــوَرَى الْجَمِيــلُ
وَالْفَــذُّ إِسْــمَاعِيلُ إِبْــرَاهِيمُ سَــــدَّدَهُ الْمُقْتَــــدِرُ الْعَلِــــيمُ
ثُــمَّ شُـعَيْبُ ذَاكَ نَجْـلُ طَلْحَـهْ أَلْبَسَــهُ اللَّــهُ لِبَــاسَ الرَّاحَــهْ
أَضِفْ سَرْدَوْنَا رَابِعَ بْنَ عِيسَى كَــانَ نَبِــيلاً سَــمْحاً وَمُؤْتَسَــى
ثُــمَّ هُنَـا أَذْكُـرُ كُرْيَـا الْفَاضِـلَ أَطَــاعَ رَبَّــهُ الْكَــرِيمَ الْعَــادِلَ
مَحْمُودُ مُوسَى هُوَ ذَاكَ السَّـلَفِي الْكَاتِــبُ الْمُــتْقِنُ مِثْــلُ الصَّــحَفِي
وَجَــابِرٌ نَجْــلُ زُبَيْــرِ الْمَاجِــدُ وَفَّقَــهُ اللَّــهُ الإِلَــهُ الْوَاحِــدُ
مَيْهَنْتشِــي بِنْيَــامِنُ ذَاكَ الْفَــذُّ رَافَقَــهُ عَلَــى الــدَّوَامِ الْبَــذُّ
ثُــمَّ الْمُحَـامِي ابْـنُ عَلِـيٍّ سُـنَّهْ وَقَــاهُ مَــوْلاَهُ مِــنَ الأَسِــنَّهْ
وَمِنْ مِسَوْ نَجْلُ عَلِـيٍّ ذَا عُمَـرْ مُوَفَّــقٌ فِــي فِعْلِــهِ وَمَــا أَمَــرْ
جَمِيلُ مِهْرَازُ فَـذَا مِـنْ كِتسِـنَا جَـزَى الإِلَـهُ رَبُّنَـا مَـنْ أَحْسَـنَا
يَاءُ دُنَارِي مِنْ جِغَاوَا الْفَاضِـلُ وَفَّقَــهُ رَبُّ الْعِبَــادِ الْعَــادِلُ
وَمِنْ تَرَابَـا حَسَـنُ بْـنُ يُوسُـفْ ثُــمَّ أُوَيْـسُ الْعَرَبِـيُّ فِـي سُـقُوفْ
كِلاَهُمَـا يَعْمَـلُ فِـي الأَرْيَـافِ وَفِــي الْمَــدَائِنِ عَلَــى الإِنْصَــافِ
وَمُوسَى هِتشْ عِيسَى هَذَاكَ الْفَاضِلُ وَفَّقَــهُ رَبُّ الْعِبَــادِ الْعَــادِلُ
يَحْيَــى غِطَاطَــاوَا لَــهُ الأَمَــانُ أَثَابَــهُ رَبُّ الْــوَرَى الْمَنَّــانُ

وَعَبْدُ اللَّـهِ فَـرْوَا ذَاكَ الْحَـاذِقُ أَيَّـدَهُ مَـوْلَى الْجَمِيـعِ الـرَّازِقُ
كُـلٌّ لِدِينِـهِ هُنَـا مُـؤَازِرُ وَأَرْضِـهِ وَشَـعْبِهِ مُنَاصِـرُ
عَبْـدُ الرَّشِيدِ ذَاكَ مِـنْ أَدَمَـاوَا وَصِـنْوُهُ لَـوَّلِي ذَا لاَ يَنْهَـوَى
رَابِعُ عِيسَى مِنْ غَمَرْيَا الْفَاضِلُ سَـدَّدَهُ رَبُّ الْعِبَـادِ الْعَـادِلُ
إِدْرِيسُ مُوسَى قَدْ أَتَى مِنْ أُوسُنْ وَقَـاهُ مَـوْلاَهُ شُـرُورَ الأَلْسُـنْ
ثُـمَّ الأَخُ وَزِيـرِي مِـنْ كَـدُونَا نَرْجُـو لَـهُ السَّـدَادَ وَالْمَعُـونَ
سُلَيْمَانُ مَكُرْطِي كَاتِبٌ فَرِيدُ وَفَّقَـهُ رَبُّ الْـوَرَى الْوَحِيـدُ
ثُـمَّ وَمِـنْ أُويُـو أَخِـي إِلْيَـاسُ لاَ يَقْـرُبَنَّ مِنْـهُ ذَاكَ الْيَـأسُ
ثُمَّ هُنَا شَيْحُو بْنُ عِيسَى يُـوبِي كُونُـوا لَـهُ عَوْنـاً كَـأُمٍّ وَأَبِـي
وَمِـنْ بِلاَتُـو حَـاذِقٌ مُجَاهِـدُ وَهْـوَ الأَخُ هَطَّوَيَـا الْمُسَـاعِدُ
ثُمَّ وَمِـنْ بَوْتشِي أَخُونَـا نَاصِرُ سَـدَّدَهُ اللَّـهُ الْعَزِيـزُ الْغَـافِرُ
يَـا رَبِّ أَكْـرِمَنَّ هَـؤُلاَءِ وَصُـنْهُمُ مِـنْ كُـلِّ مُـؤْذٍ دَاءِ

****
****

طَائِفَةٌ مِمّنْ يَدْعَمُ أَنْشِطَتَهَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ

فَكُلُّ دَعْوَةٍ بِحَاجَةٍ فِي ذَاتِهَا ... لِتَأْيِيدٍ قَوِيٍّ لِإِزْدِهَارِهَا
وَالدَّعْمُ بَعْضُهُ يَكُونُ مَعْنَوِيًّا ... كَمَا يَكُونُ بَعْضُهُ مَادِّيًّا
أَرْشَدَنَا خَالِقُنَا الْمَجِيدُ ... وَحَثَّنَا إِلَهُنَا الْحَمِيدُ
فَقَالَ هُبُّوا جَاهِدُوا بِالْمَالِ ... وَبِالنُّفُوسِ إِنَّهُ ذُو بَالِ
فَالنَّفْسُ وَالْمَالُ أَدَاةُ الدَّعْوَةِ ... إِنْ وُجِدَا تَصَاعَدَتْ بِالْقُوَّةِ
فَالنَّاشِطُونَ دَوْرُهُمْ مَطْلُوبُ ... وَالْمُحْسِنُونَ دَوْرُهُمْ مَحْبُوبُ
لَمَّا حَثَّ النَّبِيُّ فِي الْمَدِينَةِ ... الآلَ وَالصَّحْبَ عَلَى الإِعَانَةِ
وَقَالَ أَنْفِقُوا لِغَزْوِ الرُّومِ ... فَالْكُلُّ لَبَّى دَعْوَةَ الْقَيُّومِ
ثُمَّ تَسَابَقُوا بِعَزْمٍ وَوَفَا ... الأَغْنِيَاءُ مِنْهُمُ وَالضُّعَفَا
فَمِنْهُمُ مَنْ دَفَعَ الْقِنْطَارَ ... وَمِنْهُمُ مَنْ دَفَعَ الدِّينَارَ
فَعَمَّ الْخَيْرُ مِنْ هَذَا التَّعَاوُنِ ... وَانْتَشَرَ الدِّينُ بِلاَ تَلَيُّنِ
وَهَكَذَا الشَّأْنُ بِذِي الْمُنَظَّمَهْ ... يَدْعَمُهَا كُلُّ فِئَاتِ الأُمَّهْ
فَبَعْضُ الدَّاعِمِينَ هُمْ تُجَّارُ ... وَفِيهِمُ الْكِبَارُ وَالصِّغَارُ
وَبَعْضُهُمْ صُنَّاعُنَا الأَبْطَالُ ... لاَ يَصْحَبَنَّ سَعْيُهُمْ إِبْطَالُ
وَمِنْهُمُ سِيَاسِيُّو الْبِلاَدِ ... يَسْعَوْنَ فِي مَصْلَحَةِ الْعِبَادِ
وَمِنْهُمُ الْجُنْدِيُّ وَالشُّرْطِيُّ ... وَالْجُمْرُكِيُّ الْفَذُّ وَالصَّحَفِيُّ

وَغَيْـرُهُمْ مِـنْ أَكْثَـرِ الأَفْـرَادِ يُـدْلِي بِـدَلْوِهِ مِـنَ الإِرْشَـادِ
يَجْمَـعُ هَـؤُلاَءِ أَمْـرٌ وَاحِـدُ حُـبُّهُمُ الإِسْـلاَمَ حَبَّـذَاكَ الْعَاقِـدُ
نَرْجُو لَهُمْ خَيْرَ الـدُّنَا وَالآخِـرَهْ لِكَـوْنِهِمْ مِـنَ الأُنَـاسِ الْبَـرَرَهْ
مِـنْهُمْ أَمِـينُ طَنْتَاتَـا الْمُجَاهِـدُ الْمُحْسِـنُ الْمُنْفِـقُ وَالْمُسَـانِدُ
وَالسَّيِّدُ الْمُرْتَضَى نَجْلُ نيَـاكُو يُنْفِـقُ حِـينَ يَبْخَـلُ الأَفَّـاكُ
آدَمُ لَمْطُغُـورَا ذَاكَ الْفَاضِـلُ الْمُحْسِـنُ الْمُنْفِـقُ وَالْمُنَاضِـلُ
لُقْمَانُ مَيْهَنْتشِي كَرِيمٌ مُحْسِنُ أَتَابَـهُ رَبُّ الْـوَرَى الْمُهَـيْمِنُ
ثُـمَّ وَحَـاجُّ إِنْـوَا عَبْـدُ اللَّـهِ تُعْجِبُـهُ إِزَالَـةُ الْمَنَـاهِي
وَالْفَـذُّ آدَمُـو أَلِـيرُو الْمُنْفِـقُ وَفَّقَـهُ الْمُقْتَـدِرُ الْمُوَفِّـقُ
بَلُّـو يَـرُو الْمُسَـاعِدُ الْكَـرِيمُ سَـدَّدَهُ الْمُهَـيْمِنُ الْعَظِـيمُ
فَكُلُّهُـمْ لِدِينِـهِ مُنَاصِـرُ وَشَـعْبِهِ وَأَهْلِـهِ مُـؤَازِرُ
وَمَنَجَـا عَبْـدُ اللَّـهِ ذَا مِـنْ إِبِّـي وَقَـاهُ مَـوْلاَهُ مِـنَ الْمَعِيـبِ
كَـانَ سَـخِيّاً مُنْفِقـاً كَرِيمَـا وَدَاعِمـاً لِدِينِـهِ عَظِيمَـا
عُومَرُ نَجْلُ غَرْبَا ذَاكَ الْمُحْسِنُ أَعَانَـهُ الـرَّبُّ الْمُعِـينُ الْمُـؤْمِنُ
وَالْمُنْفِقُ الْمُحْسِنُ ثَانِي بُو بَكَرْ أَتَابَـهُ الْمَـوْلَى عَلَـى الَّـذِي ابْتَكَـرْ
وَالْمُحْسِـنُ الْمُنْفِـقُ أَوَّلُـو رَنُـو يَـأْمُرُهُمْ أَنْ يَعْـدِلُوا إِنْ وَزَنُـوا

أَثَابَـهُ اللَّـهُ عَلَـى مَـا أَنْفَـقَ وَصَـانَهُ مِـنَ الأَذَى وَأَشْـفَقَ
طَنْجُومَـا غُـوجِي دَاعِـمٌ لِدِينِـهِ أَثَابَـهُ الْمَـوْلَى عَلَـى إِحْسَـانِهِ
وَالْحَـاجُّ آدَمُ مُعَـاذُ الْمُحْسِـنُ وَفَّقَـهُ رَبُّ الْـوَرَى الْمُهَـيْمِنُ
طَاهِرُ مَنْغَلْ مُحْسِنٌ مِنْ كَتسِنَا أَثَابَـهُ الْمَـوْلَى عَلَـى مَـا أَحْسَـنَ
وَالْمُحْسِـنُ الْفَـذُّ عَلِـيٌّ وَامَكُـو كَـانَ مِمَّـنْ يُنْفِـقُ مَـا قَـدْ مَلَكُـوا
وَالأَخُ سَالِي مَيْنَا ذَا مِنْ غُمْبِـي وَالْحَـاجُّ إِبْـرَاهِيمُ طَنْيَـارُو الأَبِـي
وَالْحَاجُّ إِسْمَاعِيلُ ذَاكَ مِنْ نُمَانْ رَافَقَـهُ كُـلُّ سَـلاَمٍ وَأَمَـانْ
وَنَجْلُـهُ عَلِـيٌّ إِسْـمَاعِيلُ وَفَّقَـهُ الْمُقْتَـدِرُ الْوَكِيـلُ
وَالْمَصْرَفِيُّ عُمَرُ بْـنُ الْمُطَّلِـبْ الْمُحْسِنُ الْمُنْفِقُ ثُـمَّ الْمُحْتَسِـبْ
وَالْحَاجُّ هَارُونَ هُـوَ ابْـنُ غَرْبَـا يَهُمُّـهُ أَنْ يَلْـزَمَ الصَّـوَابَ
وَالْحَـاجُّ عَبْـدُ اللَّـهِ طَنْغُنْغُولَـهْ يَـدْعَمُ مَـنْ يَنْشُـرُ هَـذِي الْمِلَّـهْ
أَحْمَدُ تشَنْتشَنْغِي كَرِيمٌ مُحْسِنُ أَثَابَـهُ الْمَـوْلَى الْمَجِيـدُ الْمُـؤْمِنُ
وَالسَّـيِّدُ النَّبِيـلُ آدَمُ تشِـرُومَا أَعَـانَ عَوْنـاً وَاسِـعاً مَفْهُومَـا
وَالْحَاجُّ هَارُونَ طَنْجَا مِنْ زَارِيَا قَـدْ أَنْفَـقَ الْمَـالَ كَـدَأْبِ الأَوْفِيَـا
ثُـمَّ هُنَـا طَلْحَـةُ بِـنْ هَـارُونَ جَـزَاهُ مَـوْلاَهُ بِعِلِّـيِّينَ
ثُـمَّ هُنَـا هَـارُونُ نَجْـلُ طَـاهِرِ يُنْفِـقُ إِنْفَـاقَ الْكَـرِيمِ الْمَـاهِرِ

بَـــابَيُو تِمْـــتِمْ دَاعِـــمٌ لِدِينِـــهِ سَـــدَّدَهُ الْمَـــوْلَى بِمَحْـــضِ مَنِّـــهِ
وَالْمُنْفِـــقُ الْبَـــارِزُ إِسْـــمَاعِيلُ بِمَيْبُلُـــــوكِ اشْـــــتَهَرَ النَّبِيـــــلُ
ثُمَّ هُنَا الْحَاجُّ بَلاَ تِنْكَا الثَّـرِي أَعَانَـــهُ اللَّـــهُ لِـــدَعْمِ الأَثَـــرِي
وَإِي إِي هَارُونُ الْكَـرِيمُ الْمُحْسِـنُ أَيَّـــدَهُ فِـــي أَمْـــرِهِ الْمُهَـــيْمِنُ
ثُـمَّ بَـلاَ مُحَمَّـدٌ فِـي بَوْتشِـبِي فَبَـــارَكَ اللَّـــهُ لَهَـــا وَأَوْتشِـــي
ثُـمَّ سُـلَيْ نَيَايَـا ذَاكَ الْمُحْسِـنُ أَثَابَـــهُ اللَّـــهُ الْكَـــرِيمُ الْمُـــؤْمِنُظ
مُحَمَّـــدٌ بَـــابَيُو ذَاكَ مِـــنْ بُكُـــرْ أَرَاهُ مَـــــوْلاَهُ أُمُـــــوراً فَتَسُـــــرّْ
ثُـمَّ وَمِـنْ بِلاَتُـو حَـاجُّ صَـالِحُ وَهْـــوَ مُهَنْـــدِسٌ فَرِيـــدٌ نَاصِـــحُ
وَالْمُنْفِقُ الْبَارِزُ ذَا حَاجُّ حَسَـنْ قَـدْ أَنْصَـفَ الْكُـلَّ عَطَـاءً وَاتَّـزَنْ
نَـــدْعُو لَهُـــمْ بِبَرَكَـــةٍ وَخَيْـــرِ وَأَنْ يُصَـــانُوا كُلُّهُـــمْ مِـــنْ شَـــرِّ

********** **********

طَائِفَةٌ مِمّنْ تُوُفّيَ مِنْ مَشَاهِيرِ قَادَتِهَا

الْفَاضِلُ الشُّجَاعُ ذَا مَيْغَنْدُو ... مُوَفَّقٌ فِي سَعْيِهِ وَدُودُ
وَالشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بِنْ إِدْرِيسَ ... قَدْ لاَزَمَ التَّعْلِيمَ وَالتَّدْرِيسَ
وَشَيْخُنَا الْجِهْبِذُ هُودُ زَارِيَا ... أَدْخَلَهُ اللَّهُ جِنَانَ الأَوْلِيَا
وَشَيْخَنَا الْفَذُّ لَوَلْ أَبُو بَكَرْ ... أَتْقَنَ فِي كُلِّ الَّذِي قَدِ ابْتَكَرْ
فَاغْفِرْ لَهُ مَوْلَى الْجَمِيعِ الْقَاهِرُ ... مِنْ أَجْلِ مَا قَدَّمَهُ يَا غَافِرُ
وَشَيْخُنَا بَاوَا عَزِيزٌ فَاضِلُ ... مُفَوَّهٌ وَوَاعِظٌ مُنَاضِلُ
أَدْخَلَهُ الإِلَهُ فِي جَنَّتِهِ ... وَكُلَّ مَنْ مَاتَ عَلَى طَاعَتِهِ
وَشَيْخُنَا مِنْ إِكَرَا أَبُو بَكَرْ ... صَاحِبُ فِقْهٍ وَقُرَانٍ وَفِكَرْ
جَزَاهُ مَوْلاَهُ عَلَى مَا قَدَّمَهْ ... بِجَنَّةٍ عَالِيَةٍ وَكَرَّمَهْ
وَالْعَالِمُ الْفَذُّ سَنُوسِي غُمْبِي ... فَاغْفِرْ لَهُ خَالِقَنَا الْمُرَبِّي
وَجَعْفَرُ الْفَذُّ الْكَرِيمُ الْمُقْرِئُ ... فَاغْفِرْ لَهُ الْمَوْلَى الْغَفُورُ الْمُبْدِئُ
كَانَ شُجَاعاً فَائِقاً فِي الْفَهْمِ ... وَعَالِماً مُبَرِّزاً فِي الْعِلْمِ
وَشَيْخُنَا الْفَذُّ أَلْبَانِي زَارِيَا ... فَادْخِلْهُ يَا رَبِّ جِنَانَ الأَوْلِيَا
كَانَ كَرِيماً عَلَماً فِي الدَّعْوَةِ ... مُدَرِّساً مُرَبِّياً فِي الذِّرْوَةِ
وَشَيْخُنَا الْحُسَيْنُ مَايُبَلْوَا ... دَيْدَنُهُ الدَّعْوَةُ لَيْسَ الدَّعْوَى
فَارْحَمْهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ... وَكُلَّ مَنْ آمَنَ يَا عَظِيمُ

قَائِـــدُنَا سَـــعِيدُ غِنْـــدِنْكُو كَا قَـــدْ لَـــزِمَ التَّهْـــذِيبَ وَالسُّـــلُوكَ
ثُـمَّ حَيَـاتُو بِـنْ إِيَـاوَا الْفَاضِـلُ فَارْحَمْهُمَا الـرَّبُّ الـرَّحِيمُ الْعَـادِلُ
وَمَنْ ذَكَرْتُ فِي هُنَـا هُـمْ قِلَّـهْ وَمَـنْ سَـكَتُّ عَـنْهُمُ هُـمْ ثُلَّـهْ
وَكُلُّهُـمْ لِـدِينِهِمْ قَـدْ خَـدَمُوا فَنَاضَـلُوا وَكَـافَحُوا وَعَلَّمُـوا
جَـزَاهُمُ اللَّـهُ جَـزَاءَ الأَتْقِيَـا وَأُدْخِلُـوا جَنَّتَـهُ مَـعْ أَوْفِيَـا

****
****

الْخَاتِمَةُ

يَقُــولُ جَــالُو هُــوَ إِبْــرَاهِيمُ وَفَّقَــــهُ رَبُّ الْـــوَرَى الْعَلِـــيمُ
تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الأُرْجُوزَهْ فِــي نُبْــذَةِ الْجَمَاعَــةِ الْعَزِيــزَهْ
جَمَاعَــةٍ لِمَحْــوِ كُــلِّ الْبِــدَعِ فِــي دِينِهَــا وَنَبْــذِ كُــلِّ الشِّــيَعِ
تَدْعُو إِلَى الْعَقِيـدَةِ الصَّـحِيحَهْ وَتَـــدْحَضُ الْعَقَائِـــدَ الْقَبِيحَـــهْ
أَبْيَاتُهَــا قَــدْ فَاقَــتِ الْمِئَــاتِ أَحْسَـــبُهَا تُنَاسِـــبُ الثِّقَـــاتِ
قَـدْ حُـدِّدَتْ هُنَـا بِـأَلْفِ يَبْـتِ وَأُصْـــبِغَتْ بِفِضَّـــةٍ وَزَيْـــتِ
ثُـمَّ وَقَـدْ زِيـدَ عَلَـى ذَا الْعَـدَدِ يَـا رَبِّ بَـارِكْ فِيـهِ يَـا ذَا السُّـودَدِ
السَّــبْعَةُ ثُــمَّ الثَّلاَثُــونَ وَعُــوا هَـذَا الْبَيَـانَ وَافْرَحُـوا ثُـمَّ ارْتَعُـوا
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ سَـرْمَدَا عَلَـى نَبِيِّنَـا الـدَّاعِي إِلَـى الْهُـدَى
وَآلِهِ الأَطْهَارِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ وَكُــلِّ مُقْتَــدٍ بِهِــمْ مِــنَ الأَنَــامْ

****

****

الْمُحْتَوَيَاتُ

الْمَوْضُوعُ الصَّفْحَةُ

المقدمة.....1
مقدمة الألفية.....4
ثَلاَثُ حَرَكَاتٍ مَهَّدَتْ لِتَأْسِيسِ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ 7
تَعْيِينُ رِئَاسَةِ الْمُنَظَّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا.....12
أَوَّلُ مَسْجِدٍ يَحُوزُهُ قَادَةُ الدَّعْوَةِ وَالإِسْرَاعُ بِتَأْسِيسِ الْمُنَظَّمَةِ.....14
اخْتِيَارُ الاِسْمِ الْمُنَاسِبِ لِلْمُنَظَّمَةِ الْمُزْمَعِ تَأْسِيسُهَا 17
حُكُومَةُ وِلاَيَةِ بِلاَتُو تَأْذَنُ بِتَأْسِيسِ الْمُنَظَّمَةِ وَتَحْتَفِلُ بِذَلِكَ 20
التَّأْسِيسُ الرَّسْمِيُّ لِجَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ 26
السِّيدُ بَلاَ سِرَاجُو 27
رُؤَسَاءُ جَمَاعَةِ إِزَالَةِ الْبِدْعَةِ وَإِقَامَةِ السُّنَّةِ مُنْذُ التَّأْسِيسِ الرَّسْمِيِّ.....29
تَشْكِيلُ لَجْنَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الدُّسْتُورِ.....30
حُصُولُهَا عَلَى التَّصْرِيحِ الْفَيْدَرَالِيِّ.....32
مَجَالِسُهَا.....33
الْمَنَاصِبُ الرَّسْمِيَّةُ فِي هَيْكَلِهَا.....34

أَنْشِطَتُهَا الدَّعَوِيَّةُ وَالْخَيْرِيَّةُ 35
الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ إِدْرِيس يُؤَسِّسُ جَمَاعَةً مُمَاثِلَةً 38
أَسْمَاءُ زُعَمَائِهَا الْحَالِيِّينَ وَطَائِفَةٍ مِنْ دُعاتِهَا فِي السَّاحَةِ 41
طَائِفَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ قُرَّائِهَا 59
طَائِفَةٌ مِمَّنْ يَنْتَابُ مَنَابِرَهَا مِنَ الدُّعَاةِ الأَفَاضِلِ 62
طَائِفَةٌ مِنْ قَادَتِهَا فِي سِلْكِ الإِسْعَافِ الأَوَّلِيِّ 66
طَائِفَةٌ مِنْ زُعَمَائِهَا فِي الْوِلاَيَاتِ 68
مَسْؤُولُو التَّوَاصُلِ الاِجْتِمَاعِيِّ التَّابِعِ لَهَا 73
طَائِفَةٌ مِمَّنْ يَدْعَمُ أَنْشِطَتَهَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ 76
طِائِفَةٌ مِمَّنْ تُوُفِّيَ مِنْ مَشَاهِيرِ قَادَتِهَا 80
الْخَاتِمَةُ 82
الْمُحْتَوَيَاتُ 83